

# الألعاب الأولمبية

تاريخ وتطور

عادل حُرَيْف



دار المعارف

## تصميم الغلاف : منال بدران

---

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.م.ع.

## المحتويات

٧	..... الألعاب الأولمبية القديمة
٢٨	..... الألعاب الأولمبية الأولى
٣٢	..... الألعاب الأولمبية الثانية
٣٥	..... الألعاب الأولمبية الثالثة
٣٨	..... الألعاب الأولمبية الرابعة
٤٠	..... الألعاب الأولمبية الخامسة
٤٣	..... الألعاب الأولمبية السابعة
٤٥	..... الألعاب الأولمبية الثامنة
٤٩	..... الألعاب الأولمبية التاسعة
٥٢	..... الألعاب الأولمبية العاشرة
٥٢	..... الألعاب الأولمبية الحادية عشرة
٥٧	..... الألعاب الأولمبية الرابعة عشرة
٦١	..... الألعاب الأولمبية الخامسة عشرة
٦٤	..... الألعاب الأولمبية السادسة عشرة
٦٧	..... الألعاب الأولمبية السابعة عشرة
٧٠	..... الألعاب الأولمبية الثامنة عشرة
٧٣	..... الألعاب الأولمبية التاسعة عشرة
٧٦	..... الألعاب الأولمبية العشرون
٨٢	..... الألعاب الأولمبية الحادية والعشرون
٨٦	..... الألعاب الأولمبية الثانية والعشرون
٩٠	..... الألعاب الأولمبية الثالثة والعشرون
٩٥	..... الألعاب الأولمبية الرابعة والعشرون
١٠٠	..... الألعاب الأولمبية الخامسة والعشرون

## إهداء

إلى الربّان المخلص الشجاع ، الذى يقود سفينة الرياضة المصرية فى وجه تحديات جسام ، فى محاولة أمينة ليرسو بها على بر الأمان ، وليصل بمستواها إلى ما يناسب القرن الواحد والعشرين ، ولا شك أن محاولاته الجريئة التى تتضمن إعادة الرياضة إلى المدارس ، وتأهيل مصر لتنظيم أولمبياد ٢٠٠٤ ، ومشروع « الرياضة للجميع » ، تشكل نقلة حضارية رائعة ستدخل التاريخ ، وستكتب بحروف من ذهب وماس لصاحب الإنجاز الجبار .

ونرجو من كل أعضاء ( حزب أعداء النجاج ) .. أن يرفعوا أيديهم عن مواطن مصرى يعمل فى صمت وصبر ، ولا يحب الأضواء كثيراً ، وإن كان يستحقها أكثر ، واسمه : عيد المنعم عمارة ..

ولكم يسعدنى كثيراً أن أهدى هذا الكتاب المتواضع ، ( حكاية الألعاب الأولمبية ) .. إلى ( عيد المنعم عمارة ) ، الرجل الذى يقاتل بروح النمر ، ليحقق لوطنه ولأهله أعظم إنجاز رياضى فى القرن العشرين ..!

عادل شريف

## مقدمة

لم يبالغ من أطلق على « الألعاب الأولمبية » لقباً طريفاً طويلاً هو :  
( أعظم مهرجان رياضي على سطح كوكب الأرض ) .  
فالألعاب الأولمبية التي بدأها الإغريق ( اليونانيون القدامى ) في  
سنة ٧٧٦ ق . م . بدأت بسباق واحد هو سباق جرى « الإستاديون »  
وكان يستغرق يوماً واحداً ، ومع مر الأيام وكر الأعوام وصل عدد اللعيات  
الدرجة في البرنامج الرياضي الأولمبي ، إلى خمس وعشرين لعبة تقام  
على مدى ستة عشر يوماً ، وتحضرها أكثر من مائة دولة ، ويشارك فيها  
أكثر من عشرة آلاف لاعب ولاعبة .. وتتنافس المدن التي تنظم الألعاب  
في دقة التنظيم وحلاوة عروض حفل الافتتاح والختام ، والتي وصل فيها  
الأداء إلى مستوى في مذهل .  
والألعاب الأولمبية تجمع ثلاثة أقسام هي :  
الألعاب الأولمبية الصيفية مثل ألعاب « برشلونة ٩٢ » .  
والشتوية : التي بدأت في سنة ١٩٢٤ .. وكانت آخرها ألعاب  
« ألبرت فيل ١٩٩٢ » .

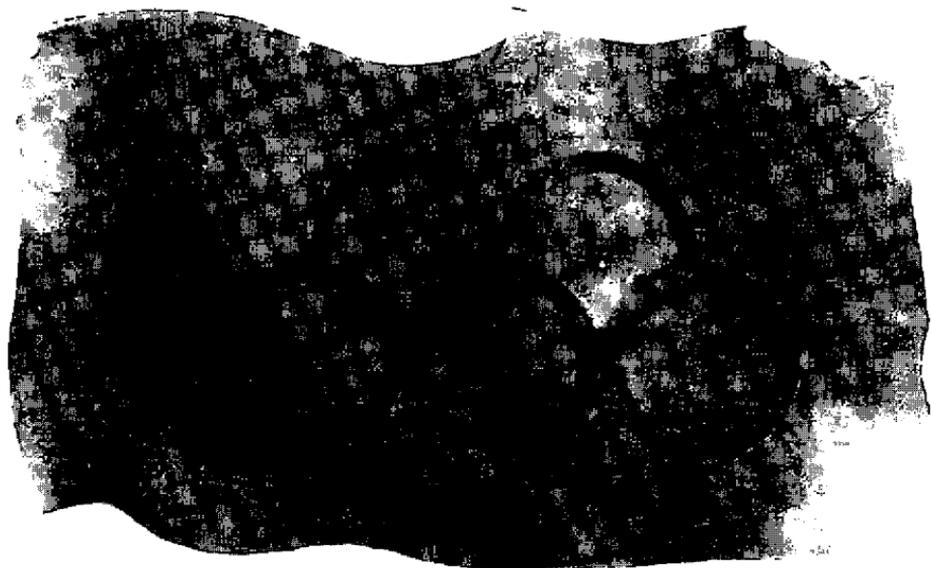
ثم المسابقات الثقافية والفنية والأدبية :  
وهي مهرجانات رائعة تصل مدتها أحياناً إلى شهور طويلة ، فتسعد  
الناس بعروض فنية رائعة تفوق المقابلات الرياضية ، أحياناً !

ومن أجل القراء الأعزاء بذلتُ جهداً مضنياً لننجز تلك « المهمة المستحيلة » ؛ ومن أجل تمكين الروح والميثاق والفكر الأولمبي السماح من الازدهار والانتشار كانت هذه المحاولة الصعبة ، وهي محاولة عنوانها :  
ما قل ودل !! .

ونرجو لجميع اللاعبين واللاعبات العرب المشتركين في برشلونة ٩٢ النجاح والتوفيق بإذن الله .

عادل شريف

## الألعاب الأولمبية القديمة



كان المصريون القدماء يعشقون الرياضة البدنية عشقا مبرحاً ،  
ومارسوها ممارسة منتظمة ، وامتازت أجسام الرجال والنساء بالقوة  
والرشاقة ، وسجلت الملكة حتشبسوت ( ١٤٩٠ - ١٤٦٨ ق . م . ) في  
معبد الكرنك سخریات طريفة من النساء البديئات ! .  
وكان الملك ( أمنمحات ) يعتز بلقبه ( كمدير ) للميادين  
الرياضية ) ، وجرف تحتمس الثالث ضد التيار في النيل وسعد بلقب  
( سيد الرياضيين ) .

## شوط القربان :

وكانت اللياقة البدنية ركيزة لتولى مسئولية الحكم للملوك والملكات على حد سواء ، وكانوا يجرون ( شوط القربان ) في أعياد تولى الحكم ، وارتفع مستوى الرياضة إلى مستوى رفيع لدى المصريين القدماء ، وسجلوا اهتمامهم الرياضية بالنقش على الحجر في معابد كثيرة أهمها معابد ومقابر ( بنى حسن ) قرب المنيا ، ومن الطريف أنهم عرفوا المباريات الدولية ، فأشركوا الأجانب في المسابقات الرياضية التي كانت تضم ألعاباً كثيرة مثل الرماية وألعاب القوى والمصارعة والملاكمة والتجديف والهوكي والرقص والسباحة والفروسية وغيرها ، وللأسف لم يحفظ التاريخ النوت الموسيقية والألحان التي كانت المسابقات عامة والرقص خاصة تقام على أصواتها الشجية ، لأنهم لم يدونوا نوت الألحان ! بل كان الفراغنة أول من عرف « الشئ المستدير » المستخدم في اللهو والتسلية والترويح ، وهو « الكرة المستديرة » ! وأشهر نقوش ممارستها في مقبرة الأمير حنينى بنى حسن من عهد الأسرة الحادية عشرة ( ٢٠٤٠ - ١٩٩١ ق . م ) ١ .

وعندما فتح الفراغنة بر الشام نقلوا معهم حبهم للرياضة ، الذى ورثه « الفينيقيون » سكان ما يعرف الآن بسوريا ولبنان وفلسطين ، وتأثر الفينيقيون كثيراً بالحضارة المصرية القديمة عامة وبالرياضة الفرعونية خاصة ، وكان الفينيقيون يحبون المغامرات البحرية والترحال ، وسافر بعضهم إلى أرض الإغريق ( اليونان القديمة ) ومعهم عاداتهم وتقاليدهم ، ومزجهم للرياضة بالطقوس الدينية الوثنية .

وتساعد حب الإغريق للرياضة وممارستها في المناسبات الدينية ، إلى حد التفكير في إقامة ألعاب رياضية وسط مهرجان دينى هام ، ومن ثم



الاستاذ الازليسي البرناني من الداخل

نشأت فكرة « الألعاب الأولمبية » وهى منسوبة إلى قرية « أوليمبيا » فى شمال غرب اليونان قرب ساحل البحر ، وقرب نهري « ألفيوس » و « كلود يوس » .. واشتقت « أوليمبيا » اسمها من جبل ( الأوليمپ ) وارتفاعه ٢٩٠٠ متر فهو أعلى جبال اليونان والذي تتوج الثلوج هامته طيلة العام ، وكانت ( أوليمبيا ) بمثابة العاصمة الدينية لكل بلاد الإغريق .

يجب ألا ننسى لحظة واحدة أن ( الإغريق ) كانوا « وتنين » .. يؤمنون بتعدد الآلهة ، وبأن الآلهة لها « رب أرباب » اسمه ( زيوس ) يعيش فوق قمة جبل الأوليمپ .

وكان نظام الحكم فى اليونان القديمة نظاماً غربياً ، فمن فرط حبهم للحرية رفضوا الوحدة ، فكانت بلاد الإغريق مكونة من عدد كبير من ( المدينة الدولة ) أو ( الدولة المدينة ) فكل مدينة مستقلة بالقرى التى حورها وتشكل وحدة سياسية مستقلة ، ولم يتم توحيد بلاد اليونان إلا فى عهد ( فيليب المقدونى ) وابنه ( الإسكندر الأكبر ) ، من عام ٣٥٩ ق . م . حتى ٣٣٦ ق . م ، وقبل الوحدة عاشت اليونان القديمة سنين طويلة ، والحروب مشتعلة بين ( الدولات ) المختلفة ، إلى درجة فرض « الهدنة المقدسة » وهى « الإيكيشيريا » فى ٨٨٤ ق . م . وهى هدنة سلام تتيح السفر إلى « أوليمبيا » والعودة منها - لحضور الألعاب الأولمبية ، فى أمان وإطمئنان .. ويحكى أن الإسكندر عوض مسافرا عما نهبه منه بعض جنوده المرتزقة وهو فى طريقه إلى ( أوليمبيا ) !

وتقول قفشة طريفة إن الدولات المتناحرة لم تتفق على شىء إلا على احترام وتقديس ( أوليمبيا ) والألعاب الأولمبية والأرباب وكبيرهم ( زيوس ) وزوجته ( هيرا ) .. وكانت إلهة خفيفة الدم والعقل .. فهم

يحبون ويكرهون .. ويحقدون ويحسدون .. ويجرون ويلعبون .. ويتنازعون  
ويتصارعون .. وتنهش الغيرة منهم القلوب .. فتراقب الآلهات الأزواج  
الآلهة مراقبة صارمة .. حتى لا يقوموا بمغامرات مع الصبايا .. من الآلهات  
أو الآدميات ! فالأساطير الإغريقية مليئة بأطراف الحكايات عن الآلهة  
والآلهات !

### أصل الألعاب :

كيف ومتى نشأت الألعاب الأولمبية القديمة ؟ هناك تضارب كبير  
وغموض كثير حول هذا الأمر .. واشتهرت عبارة تصف كل هذا وهي  
تردد :

[ لا وثائق مكتوبة .. لا تاريخ مكتوب ] ! وإذا كان السجل الرسمي  
المحفور على الحجر يبدأ بعام ٧٧٦ ق . م . على أنه العام الذي بدأت فيه  
الألعاب الأولمبية القديمة .. لكن هناك آراء أخرى تقول بأنها قديمة قبل  
هذا التاريخ .. بألف عام !!

وتقول الأساطير القديمة إنها بدأت كاحتفال بانتصار آلهة السماء على  
آلهة بعض الجبال بعد صراع طال من أجل امتلاك تلك الجبال ! وترى  
أسطورة إغريقية أخرى أنها بدأت باحتفالات تكريم ( أخيليليس ) بطل  
حرب طروادة لصديقه ( باتروكلوس ) الذي قتله هيكتور تحت أسوارها  
قبل سقوطها !

وتقول أسطورة ثالثة إنهم أقاموها تكريماً لإنجازات البطل الأسطوري  
( هرقل ) بدليل أن طول استاد أولمبيا هو ( ٢٠٠ ) قدم بمقاس قدم  
هرقل ( ١٩٢ متراً و ٢٧ سنتيمتراً ) : ويقال إن ( إيفيتوس ) ملك ولاية  
( إيليليس ) التي تقع فيها أولمبيا ، استشار ( كاهنة المعبد ) وهي

( كاهنة المكاشفة الغيبية ) فردت عليه بضرورة بعث الألعاب من جديد .. مما يشى بأنها كانت موجودة من قبل ثم توقفت .. وكان ذلك في القرن التاسع قبل الميلاد .. وهو أيضا الذى فرض « الهدنة المقدسة » ! التى وقعها جليستينيز ملك بيزا وليكورجوس ملك سبارطة وايفيتوس عن أولمبيا وكان ملك إيلليس ! وحفظوها فى معبد « هيرا » زوجة زوس ! ويقال إن هرقل عاد من رحلة طويلة ومعه ( غصن زيتون ) .. وكان هو أعظم جائزة تقدم للفائز بالألعاب الأولمبية القديمة ، « إكليل غار من أشجار الزيتون المقدسة » المزروعة فى أولمبيا .

وكان لزوس كبير الآلهة أب اسمه ( كرونوس ) - وهناك تل فى أولمبيا يحمل اسمه !.. ورأى ( زوس ) أن يسيطر على مملكة أبيه وهزمه .. فأقاموا الألعاب الأولمبية تكريما لانتصار الابن على الأب ! ومن الطريف أن كلمة ( آثليت ) الأجنبية التى تعنى ( الرياضى ) مشتقة من اسم الملك ( آثليوس ) ملك إيلليس .. والذى خلفه الملك ( إيفيتوس ) فيما بعد .

سياق .. واحد :

ورغم كل هذه الاحتمالات والمتناقضات هناك شبه إجماع على أن الألعاب الأولمبية القديمة بدأت فى عام ٧٧٦ ق . م . وهو العام الذى بدأ فيه تسجيل أسماء الفائزين .. على الحجر ! فمصادر التاريخ الأولمبية القديم هى : النقش على الحجر والرسم على الأواني الفخارية والرخامية والحزفية وخطب الخطباء وقصائد الشعراء مثل أشعار « بيندار » ( ٤٧٦ ق . م . حتى ٤٧٢ ق . م ) والتماثيل المنحوتة وما كتبوا



مصارعان يونانيان .

عليها .. وكان الفنانون ينحتونه تماثيل لتكريم الفائزين .. وما سجلوا على النقود المعدنية .

وكانت أهم الآثار هي ( قوائم المنتصرين ) من ٧٧٦ ق . م . إلى ٣٩٣ ميلادية وهو عام الانتهاء والإلغاء طبقاً لفرمان الإمبراطور ( تيودوسيوس ) الصارم الذي أصدر في ميلانو .. بحجة أن الإمبراطورية الرومانية - التي ورثت الإمبراطورية اليونانية - قد اعتنقت المسيحية في عهد الإمبراطور قسطنطين ( ٣١٢ ميلادية ) ولا يصح ممارسة مهرجانات وثنية فيها .. وغيره الرومان من اليونان وحضارتها وتقدمها وفنونها وآدابها ورياضتها تستحق كتاباً كاملاً !

والأهم أن الألعاب الأولمبية القديمة بدأت بسباق واحد هو سباق ( الاستاديون ) وطوله ١٩٢ متراً و ٢٧ سنتيمتراً .. كان هو طول استاد « أولمبيا » .. فكان الإغريق يحجون إلى عاصمتهم الدينية ليشهدوا سباقاً واحداً وعيداً واحداً ينتهي في يوم واحد !! ولكن كانت تقام عدة

تصفيات ، ولذلك كان على الفائز بالسياق أن يفوز في كل تصفية يشترك فيها .. وكان « أول » فائز في التاريخ الأولمبي القديم طاهياً من ولاية ( إيليس ) اسمه : « كوروبوس » بطل سباق جرى عام ٧٧٦ ق . م .  
أى أول « ألعاب أولمبية » قديمة ! .

إضافات :

وتساعد البرنامج الرياضى وأضافوا إليه فى الألعاب الأولمبية القديمة الرابعة عشرة فى عام ٧٢٤ ق . م . سباقا اسمه : « المزدوج » .. ومسافته ضعف مسافة السباق الأول .. وفى عام ٧٢٠ ق . م ، وأضافوا سباق المسافات الطويلة .. وفى عام ٧٠٨ ق . م . وأضافوا « الهنتاثلون » أى الخماسى .. ثم المصارعة .. وفى عام ٦٨٨ ق . م زادوا الملاكمة .. وفى عام ٦٨٠ ق . م . أدرجوا سباق العربات ذات الأربعة خيول .. ثم « الهانكريشن » وهو مزيج من الجودو والمصارعة والملاكمة فى عام ٦٤٨ ق . م . ومعه سباق الخيول ..



ثم سباق جرى ومصارعة للصبية فى عام ٦٣٢ ق . م ثم الخماسى للأولاد فى عام ٦٢٨ ق . م ثم ألغوه فوراً .. ثم الملاكمة للصبية فى عام ٦١٦ ق . م . ثم السباق بالملايس الحربية فى عام ٥٢٠ ق . م ، وسباق عربات البغال فى عام ٥٠٠ ق . م . وسباق الأفراس فى عام ٤٩٦ ق . م . ثم ألغوا السباقين فى عام ٤٤٤ ق . م . ثم سباق العربة ذات الحصانين عام ٤٠٨ ق .

م .

ثم سباق نافخى الأبواق والرسل في عام ٣٩٦ ق . م . ثم سباق العربات ذات الخيول الأربعة الصغيرة للفرق في عام ٣٨٤ ق . م . ثم ذات الجوادين في عام ٢٦٨ ق . م . ثم سباق الخيول الصغيرة في عام ٢٥٦ ق . م . وأخيراً أدرجوا مسابقة «البانكريشن» للصبية في عام ٢٠٠ ق . م .

### الحر .. الهجير :

وكان موعد بدء الألعاب هو البدر الكامل بعد شهرين أو ثلاثة من الانقلاب الصيفى .. أى فى أغسطس أو سبتمبر .. أى فى عز الحر ، ولذلك كانت مياه الاغتسال والشرب تشكل مشكلة حتى بنى ( المليونير ) هيرودز أتيكوس فى حوالى عام ١٥٠ م . سبيلا يقدم المياه مجاناً للأربعين ألف زائر الذين كانوا يحجون إلى « أولمبيا » مرة كل أربع سنوات ، وكان السعداء هم على القوم وكبار الضيوف الذين كانوا يقيمون فى الفندق الوحيد فى ( أولمبيا ) وهو « الليونيدايون » الذى بناه ( ليونيداس ناكسوس ) على حسابه الخاص .

وكان الاستاد غير مجهز بمقاعد ، فكان المشاهدون يجلسون على الأرض أو يقفون .. وينامون فى العراء أو تحت الأشجار فى البستان المقدس .. وكان التراب والغبار والناموس والذباب والحر أموراً معهودة يتحملها حجاج ( أولمبيا ) الذين كانوا تحت حماية ( حملة الأسواط ) لحمايتهم من اللصوص والسحرة والمشعوذين والبلطجية والتشالين والباعة الجائلين وقدارة سلعهم المندسين فى ذلك المولد !.

عجائب الدنيا .. السبع :

وكان الإقبال يتزايد لمشاهدة كنوز ( أولمبيا ) الفنية وعلى رأسها « معبد زيوس » الذى بناه الفنان « ليون » فى عشر سنوات منذ عام ٤٦٦ ق . م . وكانت مساحته ( ٦٤,١ متر × ٢٧,٧ متر ) أى ضعف مساحة معبد زوجته « هيرا » .. ولكن التحفة الفنية النادرة التى سرقت الكاميرا من فئات الأعمال الفنية الأخرى كانت « تمثال زيوس » الذى عهد حكام « إيليس » إلى الفنان العظيم ( فيدياس ) بينائه .. وكان ( زيوس ) يجلس على عرشه المصنوع من الذهب والعاج .. واعتبروه واحداً من « عجائب الدنيا السبع » القديمة .. وقد انتهى فيدياس من رائعته تلك فى عام ٤٣٥ ق . م ، أما الرائعة الأخرى وهى تمثال : « رامى القرص » فقد نحته الفنان المبدع ( ميرون ) فى الفترة من عام ٤٦٠ إلى ٤٥٠ ق . م . وضاعت تلك التحفة كما راحت آثار ومعالم وكنوز أولمبيا .. ولكن الذى عاش كان تقليداً روحياً لرائعة ( ميرون ) !.

نظام دقيق جداً :

وكان اللاعبون يتبعون نظاماً صارماً .. فكان عليهم بدء التدريب فى بلادهم قبل عشرة شهور من بدء الألعاب .. ثم يسلمون أنفسهم قبل شهر من بداية الألعاب إلى ( الهيللا نوديكاي ) فى ولاية إيليس وهم الحكام العشرة المسيطرون على الألعاب ، وكانوا يرتدون سترة قرمزية وهو اللون الملكى ويأتون من أرقى عائلات ( إيليس ) .. ويتدرب اللاعبون تحت إشراف ( الهيللا نوديكاي ) والمدربين الذين يقع عليهم الاختيار .. ومن حق الحكام استبعاد اللاعبين الضعفاء أو من لا ينحدرون



رمى القرص  
والرمح

من سلالة إغريقية خالصة .. قبل فتح باب الاشتراك فيها بعد لكل رعايا الإمبراطورية الإغريقية ( الهيلينية ) .!

وقبل يومين من الألعاب كان الموكب يبدأ من ( إيليس ) في طريقه إلى ( أولمبيا ) والمسافة الفاصلة هي ٥٨ كيلو مترا ويسرون في ( الطريق المقدس ) على ساحل بحر ( أيونيا ) .. ويضحون بالخنازير ثم يقيمون طقوساً دينية وثنية عند ( نافورة بيررا ) .. على حدود ( إيليس ) و ( أولمبيا ) وينامون في قرية ( ليريني ) .. لتستقبل الآلاف الموكب الفخيم في اليوم التالي بالترحاب الحار .. من الملوك والأمراء والحكام والبسطاء .

وعندما تصاعد البرنامج الأولمبي ليحتل مساحة خمسة أيام متتالية .. كان البرنامج كما يلي اعتباراً من عام ٦٣٢ ق . م :

---

## أيام البرنامج الأولمبي الخمسة

---

- اليوم الأول : حفل أداء القسم للمتنافسين والحكام ( القضاة )  
( صباحًا ) في دار المجلس أمام مذبح وتمثال زيوس هوركيوس وهو « زيوس القسم » ، ونزالات الرسل ونافخي الأبواق قرب مدخل الاستاد - وسباقات جرى الناشئين - ومسابقات المسارعة والملاكمة - والصلوات العامة والخاصة - والتضحية بالحيوانات في البستان - واستشارة كاهنات الغيب .
- ( وبعد الظهر ) : خطب مشاهير الفلاسفة وقراءات من الشعراء والمؤرخين - زيارة البستان والالتقاء بالأصدقاء القدامى .
- 

- اليوم الثاني : موكب كل المتسابقين في ميدان سباق الخيل -  
( صباحًا ) سباقات العربات والخيول .
- ( بعد الظهر ) : مسابقة الخماسي : القرص والرمح والقفز والجرى والمصارعة .
- ( في المساء ) : الطقوس الجنازية تكريمًا للبطل « بيلوبس » - وجولة الفائزين حول البستان المقدس - والغناء الجماعي لأناشيد النصر - احتفالات وترويح .
- 

- اليوم الثالث : موكب الحكام ( القضاة وهم الهيللانوديكاى ) -  
( صباحًا ) وسفراء من الولايات اليونانية - ومتنافسون في

---

## أيام البرنامج الأولمبي الخمسة

---

كل المسابقات والحيوانات التي سيضجون بها حول  
البستان للمذبح الأعظم أمام معبد « زوس »  
وتتبعهم الأضحية الرسمية المكونة من مائة ثور ،  
وكانوا لا يأكلون أفخاذها ، بل يحرقونها في كوم  
كبير اسمه « الرماد المقدس » - ومقدمة من  
شعب ولاية ( إيلليس ) كهدية وقربان .

( بعد الظهر ) : سباقات الجرى .  
( في المساء ) : مأدبة عامة في « البريتانيون » .

---

اليوم الرابع :

( صباحاً ) : المصارعة .  
( ظهراً ) : الملاكمة والبانكريشن .  
( عصرًا ) : السباق بملابس التسليح .

---

اليوم الخامس :

موكب المنتصرين إلى معبد « زيوس » حيث  
يتوجههم « القضاة » بباقات من أغصان الزيتون  
البرى - ويلي هذا استعراض « الفيللوبواليا »  
وهو رمى الفائزين بالأغصان والأزهار .

---

## مآدب واحتفالات

اقتلوا .. النساء :

وكانت النساء ممنوعات من حضور مهرجان أوليمبيا باستثناء الآنسات العذارى .. وكان الموت هو جزاء أية امرأة تنسلل إلى أوليمبيا باستثناء كاهنة معبد « ديمتر شامين » وهى إلهة الخضرة والإخصاب .. ولكن امرأة أخرى تجرأت فى عام ٤٠٤ ق . م ، ودخلت المدينة المقدسة متنكرة فى ثياب مدرب ابنها الذى كان سيشارك فى بطولة الملاكمة .. ولما فاز الابن « بيزيرودوس » جرت إليه الأم الفرحة فسقط ثوبها واكتشفوا أنها امرأة ! ونجت « فيرينيس » من الموت بإلقائها من قمة جبل « تبيون » لأن « فيرينيس » كانت ابنة بطل وشقيقة بطلين وأم بطل !!

ومنذ ذلك اليوم صدر قرار باشتراك المدربين عراة تماماً مثل اللاعبين ، وكان اللاعبون يرتدون سروالاً قصيراً .. ولكنهم منذ عام ٧٢٠ ق . م . كانوا يشتركون وهم عراة تماماً .. ومن الطريف أن أعظم لاعب فى الألعاب الأولمبية القديمة كان « ليونيداس » من جزيرة رودس وهو الذى فاز بسباقات الجرى الثلاثة فى أربع دورات متتالية من ١٦٤ ق . م . إلى ١٥٢ ق . م . أى فاز بالمفهوم المعاصر بانثى عشرة ميدالية ذهبية !

وتحايلت النساء على الفوز فى الألعاب الأولمبية دون حضورها ويروى « بلوتارك » المؤرخ اليونانى الشهير حكاية « كينيسكا » ابنة « أرنيداموس » ملك أسبرطة التى أقنعها شقيقها « أجيسيلوس » بإشراك عربتها فى سباق العربات ذات الخيول .. وفازت فعلاً فى دورتي

٣٩٦ و ٣٩٢ ق . م . فصنعت تمثالين برونزيين وأهدت الأول لمعبد ( زيوس ) والثاني للبهستان المقدس .. فقد كان إهداء معابد أوليمبيا مثل تلك الهدايا هو سمة ذلك العصر ! .

وكانت ( كينيسكا ) بهديتها تكرم لعبة الفروسية ، وذكرى الحسنة ( هيبوداميا ) ابنة ( أونوماوس ) ملك ( پيزا ) .. وكان يشترط على من يطلب يد ابنته أن يأخذها معه في عربة ويطاردها الملك .. ولو لحق به قتله بالرمح .. ووصل ضحايا الحسنة إلى اثني عشر من الخطاب .. حتى جاء « بيلوبس » وسبق ( أونوماوش ) .. وقتله وتزوج ابنته الحسنة ( هيبوداميا ) ، وورث مملكته !! .

#### ولاية رومانية :

والأيام دول : ففى عز مجد وازدهار الإمبراطورية الهلينية ( أى اليونانية ) كانوا يسمون البحر المتوسط « بحرنا » ، ثم مرت الأيام وكرت الأعوام ونمت « روما » وتحولت إلى إمبراطورية قوية واسعة . واحتل الرومان بلاد اليونان وأسماها « أكايا » التى أصبحت ولاية تابعة لروما فى عام ١٤٦ ق . م . وأطلق الرومان على البحر المتوسط لقب « نوسترا مارى » أى « بحرنا » ! .

ومع ازدهار الإمبراطورية الرومانية بدأ انهيار الألعاب الأولمبية .. فعرفت الاحتراف والرشوة والرغبة فى كسب الألقاب مهما كان الثمن والفساد إلى درجة أن الإمبراطور الرومانى ( نيرون ) وهو مخمور فى عام ٦٧ ميلادية .. فاز بسباق العربات التى تجرها الجياد ! وهذا رغم ماذا ؟! رغم أنه لم يكن هناك أى متسابق سواه ! ثم أصدر الجنرال « صللا » الرومانى أوامره بنهب معابد « أوليمبيا » و « ودلفى » و « أببيداوروس »

تمويل حربه ضد الفرس ! وأصدر الامبراطور « ثيودوسيوس » قراراً في عام ٣٩٣ بإلغاء الألعاب الأولمبية !! وتعرضت « أولمبيا » لعمليات سلب ونهب ولكوارث الزلازل والفيضانات فاندثرت ( القرية المقدسة ) تحت الأنقاض والركام !.

وحرقت الرومان معبد ( زوس ) في عام ٤٢٦ م ، بناء على تعليمات الإمبراطور ( ثيودوسيوس الثاني ) الذي أمر بهدم كل المعابد الوثنية الموجودة في شرقي البحر المتوسط ، وكان الرومان قد نقلوا التحفة المعمارية الرائعة ( تمثال زيوس ) إلى القسطنطينية التي شب فيها حريق مروع في عام ٣٦٠ ميلادي ودمر الحريق للأسف تمثال زوس ! . وكانت آخر دورة أولمبية هي الدورة رقم ٢٩٣ ، ثم رقدت الألعاب الأولمبية في سبات عميق لمدة ١٥٠٣ من الأعوام العجاف ! .

معاصرون عظماء :

وعاصر الألعاب الأولمبية القديمة شخصيات شهيرة ذات قيمة تاريخية كبيرة .. مثل ( هوميروس ) الشاعر الإغريقي صاحب ( الإلياذة والأوديسة ) والكاتب الدرامي أسخيلوس .. والشاعر بيندار .. والمؤرخ هيرودوت وعالم الرياضيات فيثاغورس .. والكاتب المسرحي يوربيديس .. ويوليغنوتوس رسام اليونان الأعظم .. والفلاسفة أرسطو وأفلاطون وسقراط .. ثم أبو قراط ( أبو الطب ) .. وبوليكليتوس الفنان التشكيلي الموهوب ، والكاتب المسرحي أريستوفانز ومنافسه سوفوكليس ، وفيليب ملك مقدونيا الذي اشترك في الألعاب ثلاث مرات وابنة الاسكندر الأكبر الذي رفض الاشتراك .. إلا إذا اقتصر الاشتراك على الملوك فقط ، والفنان الممثل العظيم ( بريستيليز ) .. ويوكليد رائد

الهندسة ثم العالم الكبير أرشميدس ، والسياسى والخطيب الرومانى شيشيرون .. ويوليوس قيصر .. وفيرجيل شاعر روما الهمام .. وزار أولمبيا عدة مرات وكتب عنها الرحالة والمؤرخ الشهير ( باوزانياس ) ..

\*\*\*

وتدهورت الحال فى الألعاب الأولمبية بعد نجاح القائد الرومانى ( مومياس ) فى قهر مقدونيا فى عام ١٤٦ ق . م . وتدمير ( كورينثة ) .. لتفقد الألعاب سماتها الهلينية وروحها الإغريقية .. وإن كان حب جنرالات روما للفن وروائع ( أولمبيا ) قد حفظ القرية المقدسة من الانهيار .. خاصة وأن ( مومياس ) تبرع بتمثالين برونزيين لمعد ( زيوس ) ولكن ذلك لم يكن الأمر اليومى المألوف .. لأن أحدًا لم يمنع ( لوسياس صللا ) ديكتاتور روما من نقل الألعاب رقم ١٧٥ إلى روما لتقام هناك ، بدلاً من موطنها الأسمى .. أولمبيا ! أولمبيا التى امتلأت بتمائيل لجنرالات روما تكريمًا لانتصاراتهم العسكرية ! وعلى مدى ٨٤ عامًا من صدوره رقم ٢٦٥ حتى للدورة رقم ٢٨٦ اختفت أسماء الفائزين ! ولكن الإمبراطور ( أغسطس ) فى عام ٣٠ ق . م . اهتم بأولمبيا إهتمامًا كبيرًا لأنه كان عاشقًا للفنون والآداب والثقافة والرياضة ! ومن فرط حب ( نيرون ) ديكتاتور روما للفنون اقتبس الكثير من تحف أولمبيا ونقلها إلى روما فى سنة ٦٧ ميلادية ! ثم جاء عصر الإمبراطور ( هادريان ) الذى أسموه « الأولمبى » لأنه أحب ( أولمبيا ) كما لم يحبها الإغريق أنفسهم ! فازدهرت فى عصره كثيرًا قبل بداية النهاية .

## الإحياء

والفكرة لا تموت :

وكانت الألعاب الأولمبية القديمة فكرة .. فكرة يمكن بعثها وإحيائها ، وأن تستمر وتعيش إلى الأبد ، حتى لو اندثرت إلى حين ومؤقتاً ، ونامت بقايا ( أولمبيا ) وأطلالها تحت تلال كثيفة من الركام والطين ، ولكن القرنين السابع عشر والثامن عشر شهدا ومضات نور وأمل في أن تعاون ( أولمبيا ) سيرتها الأولى ، وبدأوا يحجون أشعار ( بيندار ) أكثر وأكثر ، ووصل ردّ الفعل إلى ( كوستولد ) في إنجلترا ، فأقاموا ( ألعاب كوستولد الأولمبية ) في عام ١٦٣٦ .

وفي عام ١٨٥٠ كون الطبيب الإنجليزي الدكتور « ويليام بيني بروكس » جمعية ( ماتشي ونيلوك الأولمبية ) ، ونظم عدة ألعاب في تلك القرية في إقليم ( شروبشاير ) الإنجليزي ، وأرسل إليه ملك اليونان هدايا كثيرة لتوزيعها على الفائزين ، وفي القرن الثامن عشر اقترح مخترع الجعماز الألماني « يوهان جوتس موثر » إحياء الألعاب الأولمبية .  
وفي عام ١٨٥٢ أعاد عالم الحفريات والآثار الألماني « إيرنست كورتيوس » تأكيد فكرة الإحياء بعد أن كشف الكثير من آثار ( أولمبيا ) ، ثم ألقى محاضرة علمية في برلين ، وفي عام ١٨٥٩ بدأ الرائد « إيفانجليس زاباس » اليوناني في تنظيم مهرجان رياضي ، واستمر بصفة منقطعة لمدة ثلاثين عاما .

وكتب الله ( لأولمبيا ) فارسًا  
فرنسيًا يعشق الثقافة والحضارة  
والبحث والرياضة عشقًا مبرحًا ،  
وهو « بيير دي فريدى » وهو  
البارون « بيير دي كويرتان »  
فيما بعد ، وكان ضمن لجنة  
فرنسية لدراسة التربية البدنية ،  
وقابل دكتور بروكس وقبل زرع  
« دي كويرتان » شجرة كهديّة  
في قرية ( ماتش وينلوك )  
وحضر أحد مهرجاناتها  
الأولمبية ، وقال فيما بعد : لولا  
جهود الدكتور بروكس .. لما  
تمكنت من بعث الألعاب  
الأولمبية .



كويرتان فارس الفرسان

وأعلن البارون فكرته بخصوص إحياء الألعاب الأولمبية القديمة في  
محاضرة بجامعة السوربون الباريسية الشهيرة في ٢٥ نوفمبر ١٨٩٢ ، ثم  
قام برحلات طويلة في أوروبا وأمريكا ليدعو لفكرته الخلاقة ، وتمنى عشاق  
الرياضة ألا يذهب اقتراحه العبقري اللماح أدراج الرياح .  
وفي يونيو ١٨٩٤ عقد البارون المتحمس مؤتمرًا ( دوليًا ) في السوربون  
أيضًا حضره مندوبو ١٢ دولة ، وأرسلت ٢١ دولة أخرى رسائل تأييد ،  
وفي ٢٣ يونيو اتخذ المؤتمر قرارًا بإقامة لقاءات رياضية على غرار الألعاب

الأولمبية القديمة مرة كل أربع سنوات ، وأعلنوا تشكيل ( اللجنة الأولمبية الدولية ) برئاسة اليوناني « ديمتريوس فيكيلاس » ، على أن يتولى « دى كوبيرتان » منصب السكرتير العام ، وكانت رغبة « دى كوبيرتان » بدء الألعاب الأولمبية العصرية الحديثة مع مطلع القرن العشرين في باريس ، ولكن « فيكيلاس » صمم على بدئها في أثينا في ١٨٩٦ .

### الأمير المصرى هناك :

وبدأت المتاعب ، فقد أعلنت الحكومة اليونانية أنها عاجزة حالياً عن تمويل الدورة الأولى ؛ وهرع ( دى كوبيرتان ) إلى عاصمة اليونان واجتمع مع الملك جورج وأولاده الأمراء وأقنعهم بإصدار نداء لجمع التبرعات .. لتنفيذ أحلى أحلام كل أبناء « هيلاس » .. وعندما انتهالت التبرعات وتقرر بدء « الألعاب الحديثة » في موعدها المحدد .. وجه ملك اليونان الدعوة إلى كثير من الملوك والأمراء .. وفي المقصورة الملكية في استاد أثينا الأولمبية الرئيسى .. جلس مندوب مصر ( الأمير محمد على ) مع بقية ضيوف العائلة المالكة اليونانية .. ومن أطرف الأخطاء أن اللجنة المنظمة نسيت إخطار الدول المشتركة بأن اليونان كانت ما تزال تستخدم ( التقويم الجولياني ) وليس ( التقويم الجريجورى ) والفارق أحد عشر يوماً .. ولذلك وصلت بعثة أمريكا قبيل بدء الدورة بيوم واحد !!

## الألعاب الأولمبية الأولى ٦ - ١٥ من أبريل ١٨٩٦ أثينا - اليونان

لا - للنساء :

بعد رقاد طال ١٥٠٣ من الأعوام العجاف ، عاودت الألعاب الأولمبية القديمة سيرتها الأولى ، وانطلقت من جديد لتحتفى بها ( أثينا ) عاصمة اليونان مهد الألعاب القديمة ، ولتبدأ في عهدها الجديد ، وسعدت بها اليونان خاصة ، وعشاق الرياضة عامة ، برغم أن عدد الدول التي اشتركت في أول ألعاب أولمبية عصرية كان ١٣ دولة ، مثلها ٣١١ لاعبا لم يكن بينهم أية ( لاعبة ) تشبها بالألعاب الأولمبية القديمة واحتراما لرغبة ( باعث الألعاب ) البارون « بييردى كوبيرتان » الذي كان يعارض اشتراك السيدات في الألعاب الأولمبية .

لا - للتجديف :

وبسبب سوء الأحوال الجوية وهياج البحر في خليج ( فاليرون ) ، ألغت اللجنة المنظمة سباق التجديف ، فهبط عدد لعبات البرنامج الرياضى الأولمبى إلى تسع لعبات ، ولكن مسابقات السباحة أقيمت في خليج ( زى ) بسبب عدم وجود حمامات سباحة في اليونان ، وعانى

السباحون من هياج البحر وبرودة الماء وارتفاع الأمواج ، ولذلك قطع « ألفريد هوباس » المجرى الفائز بسباق [ المائة متر حرة ] ، تلك المسافة القصيرة في ٢ و ٢٢ و ١ دقيقة ، وهو رقم شديد التواضع بمقاييس هذه الأيام المعاصرة ، وقطعها الأمريكي « مات بيوندى » في ( سول ٨٨ ) في ٦٣ و ٤٨ ثانية .

### السباق التاريخي :

ودخل سباق التصفية الأولى لجرى المائة متر التاريخي لأنه كان « أول » سباق يقام في الألعاب الأولمبية الحديثة .. وفاز به الأمريكي « فرنسيس لين » في ١٢ ثانية .. ولكن الذى كسب الميدالية الذهبية كان الأمريكي « توماس بيرك » الذى جرى السباق في ١٢ ثانية أيضاً !! وكان الملك جورج الأول ملك اليونان قد افتتح ( ألعاب أثينا ١٨٩٦ ) في عيد استقلال اليونان من الحكم التركى الخامس والسبعين .. في الاستاد العريق الرمى المستطيل بعد تجديده .. وكان قد بناه في ٣٣٠ ق . م . « ليكورجوس » أحد حوارى الفيلسوف « أفلاطون » ، ثم جدد بعد ٥٠٠ عام « هيرودز آتيكوس » ثم اندثر .. حتى جاء عالم الآثار الألماني « زيلر » في ١٨٧٠ ليعيد اكتشافه .

### آفيروف .. الطائر :

وكان تاجر القطن اليونانى « جورج آفيروف » الذى يعيش في الإسكندرية قد تبرع بمليون دراخمة ( ٣٦,٥٠٠ جنيه استرليني بعملة تلك الأيام الخوالى ) لتجديد الملعب العتيق .. ولولا ذلك التبرع لما عرفت الدنيا ( الألعاب الأولمبية الحديثة ) لأن الأحوال المالية للحكومة

اليونانية كانت .. شديدة التواضع ؛  
وحضر الحفل الافتتاحي ثمانون ألف مشاهد ، كان نصفهم في الاستاد  
الأوليمبي والبقية تحتل التلال العالية المحيطة به .  
وكان « أول » فائز أوليمبي هو الأمريكي « جيمس بريند ان كونوللى »  
الذى نال ذهبية ( الوثبة الثلاثية ) .. وسجل ١٣,٧١ متر .. ورقم ( سول  
٨٨ ) للبلاغرى « كريستوماركوف » هو ١٧,٦١ متر .. فقط .

فيديبديس :

في عام ٤٩٠ ق . م . فاز الإغريق ( اليونانيون القدامى ) على الغزاة  
الفرس في معركة سهل ( ماراثون ) .. وأمر ( ميلتياديس ) أسرع جنوده  
( فيديبيديس ) بالجرى من « ماراثون » إلى « أثينا » ليخبر مواطنيه نبأ  
النصر وليحذّره من حركة التفاف قد يقوم بها الفرس الغزاة .. وفي الحر  
الهجير جرى الجندى الأمين مسافة الأربعين كيلو مترا الفاصلة بين  
المكانين .. وعندما وصل إلى أثينا نطق بكلمتين خالدين هما :  
[ ابتهجوا .. انتصرنا ] ! ثم سقط صريع الجهد الكبير والإرهاق  
الشديد .. وتكريماً لذكرى البطل ، ولذلك الحدث البطولى اقترح  
الفرنسى ( ميشيل بيريال ) عضو الأكاديمية الفرنسية إقامة سباق طويل  
أسموه ( الماراثون ) ولم يكن مدرجاً في ( أثينا ١٨٩٦ ) .. وتمت كل  
اليونان أن يفوز ( يونانى ) .. وتحققت أكثر أحلام اليونان جوحاً عندما  
فاز به « سبيريدون لويس » : وكان يعمل سقاء وراعياً للغنم وساعياً  
للبريد !! ودخل الملعب في صحبة ولى العهد الأمير قسطنطين وشقيقه  
الأمير جورج .. تشجيعاً للبطل الذى أسعد اليونان كلها .. فرمت النساء  
جواهرها تحت قدميه وسط المضمار .. وانهالت عليه الهدايا .. وكانت

أكثرها عاطفية من صبي صغير ماسح أحذية فقير عرض عليه مسح حذائه  
يومياً مجاناً !.

السائح الذهبى :

طلب السائح الأيرلندى « جون بولاند » الاشتراك فى بطولة  
التنس .. فسمحوا له ! لا أنه لم يكن فى تلك الأيام الخوالى نظام صارم ..  
ومن الطريف أنه فاز بذهبية الفردى .. ثم بالزوجى مع لاعب المانى اسمه  
« فردريك ترون » فلم تكن اللوائح الأولمبية متشددة متصلة أيام زمان  
مثلها .. الآن !!!.

لا .. للذهب !

وفى آخر أيام الدورة وزع الملك جورج وكانت للفائز الأول ميدالية  
فضية وإكليل من شجر زيتون « أولمبيا » .. وللفائز الثانى ميدالية  
برونزية وإكليل غار !!  
وبعد سنوات طويلة سكت اللجنة الأولمبية الدولية ميداليات ذهبية  
وفضية وبرونزية .. وأرسلتها للفائزين ' .

## الألعاب الأولمبية الثانية ٢٠ مايو - ٢٨ أكتوبر ١٩٠٠ باريس - فرنسا

رغم جهود اليونانيين في تثبيت إقامة الألعاب الأولمبية في اليونان لكن « البارون بييردى كوبرتان » نجح في كسر قاعدة التثبيت وحصل على موافقة ألعاب ١٩٠٠ في باريس .. وارتكب خطأ كبيراً في جعلها مواكبة للمعرض الدولي الذى أقيم في « عاصمة النور » .. ووقعت أخطاء مضحكة في عملية التنظيم مثل الجرى على مضمار من النجيل الأخضر .. واصطدام الرماح والأقراص بغصون أشجار غابة « بولونيا » الشهيرة .. ولم يعرف بعض الفائزين أنهم فازوا بميداليات أولمبية إلا بعد انتهاء ألعاب باريس بسنوات !!

ورغم هذا اشتركت فرنسا بفريق من ٨٨٤ لاعباً وهو رقم قياسي ما زال قائماً منذ زمن وحتى الآن ! ووصل عدد الدول المشتركة إلى ٢٢ دولة وعدد اللاعبين إلى ١٣٣٠ لاعباً كان من بينهم ١٢ سيدة .. فكانت تلك أول مرة تشترك فيها السيدات في الألعاب الأولمبية ! وأول مرة يدرجون فيها : الجولف والبولو والكروكيه والكريكيت في الألعاب الأولمبية ! وأول مرة يفوز فيها لاعب بأربع ميداليات ذهبية في ألعاب القوى .. وكان صاحب ذلك الإنجاز التاريخى هو : « ألفين كرانزلىن » الأمريكى .



لعبة الهوكى

كما تألق الهندى « نورمان بريتشارد » الذى أصبح أول آسيوى ينال ميداليات أولمبية بفوزه بفضيقي المائتى جرى وحواجز .. ثم تألق فيما بعد أكثر لما أصبح من أشهر ممثلى الأفلام الصامتة فى عاصمة السينما « هوليوود » !.

أما أول حواء نالت ميدالية ذهبية أولمبية فكانت بطلة التنس البريطانية : « شارلوت كوبر » وكانت بطلة الويمبلدون ثم جاءت من باب الفضول إلى باريس لتدخل التاريخ فى يوم ٩ يوليو ١٩٠٠ !

وقد فازت « شارلوت » المشهورة بحبها للرغى والثرثرة بميداليتى فردى السيدات والزوجى المختلط واستقبلها أعضاء نادىها فى لندن بقفشة شهيرة تقول : ميداليتان .. فقط؟! وأين ميدالية الرغى!؟

وهناك سر غامض يتعلق بألعاب « باريس ١٩٠٠ » لم ينكشف حتى الآن .. وهو اسم « أصغر » فائز أولمبى ذهبى .. وكان صيباً فرنسياً فى السابعة من عمره ، عمل كقائد دفة للقارب الثنائى الهولندى الفائز .. ولكن السجلات لم تحفظ اسمه .. وبذلت جهود خارقة لمعرفة اسم أصغر فائز فى التاريخ .. ولكن بلا جدوى للأسف ! فهكذا كان ( التنظيم ) فى

تلك الأيام الخوالي !! ويكفى السماح لفرنسى ليقود قارباً هولندياً !!!  
وبسبب الفوضى وتركيز الاهتمام على المعرض الدولى استقال « دى  
كوبيرتان » مؤقتاً ، ورفعوا العلم الأمريكى وعزفوا السلام الوطنى  
الأمريكى عند تكريم البطل المجرى « رودلف باور » بطل رمى  
القرص !.

## الألعاب الأولمبية الثالثة ١ يوليو - ٢٣ نوفمبر ١٩٠٤ سانت لويس - أمريكا

تجاوبًا مع التماس الرئيس الأمريكي « تيودور روزفلت » عهدوا إلى مدينة « سانت لويس » بتنظيم ألعاب ١٩٠٤ الأولمبية .. وكانت غلطة ! فقد تكرر خطأ « باريس ١٩٠٠ » لأن « سانت لويس » كانت تقيم أيضًا .. معرضًا دوليًا ! فأصبحت الألعاب أمرًا هامشيًا .. للمرة الثانية المتتالية .. ولم يبال « دي كويرتان » حتى بالذهاب إلى ( سانت لويس ) وفترت حماسة الاشتراك فيها إلى حد أن عدد الدول المشتركة هبط إلى ١٣ دولة مثلها ٦٢٥ لاعبًا ، منهم ٨ من النساء ، وكان ٨٥ ٪ منهم من البلد المضيف أمريكا التي فازت بـ ٨٤ ٪ من الميداليات الأولمبية !.

ولم يفز من « الأجانب » بميداليات في ألعاب القوى سوى رجل البوليس الكندي « ايتين ديمارتو » بطل رمى الجلة ( وكان وزنها ٢٥,٤ كجم ! ) و « توماس كايلي » الأيرلندي بطل « العشارى » وكان اسمه في ذلك الوقت ( اللعبة الشاملة ) ! وحصل « توماس » على ميداليته الذهبية في ١٩٥٤ بفضل جهود المؤرخ المجرى الدكتور « فيرنيس فيرد » ! ولا يضيع حق وراءه مطالب !!  
ونال الأمريكي جورج بواج برونزية الأربعمائة متر جرى .. ليصبح

« أول » زنجى فى التاريخ ينال ميدالية أوليمبية ! وهو السباق الوحيد الذى أقيم بدون تصفيات .. فاشترك ١٣ متسابقاً فى الدور النهائى .. مباشرة !

وتألق « أنطون هايدر » الأمريكى عندما فاز بخمس ميداليات ذهبية وواحدة فضية فى الجمباز ! ولكن سرق منه الكاميرا مواطنه « فرانك كونجلر » الذى نال فضية فى المصارعة .. وبرونزية فى شد الحبل .. وبرونزيتين فى رفع الأثقال ليصبح اللاعب الوحيد فى العالم الذى كسب ميداليات فى ثلاث لعبات مختلفة .. فى دورة واحدة !.

ولكن الرماية شهدت أحداثاً طريفة .. فقد كان أكبر رام فى السن هو القس الأمريكى « جالين سينسر » ( ٦٤ سنة ويومان ! ) الذى نال الذهبية .. بينما كان مواطنه « صامويل روفال » الذى كسب الفضية قد تجاوز ربيع الثامن والستين بمائة وأربعة وتسعين يوماً ! وهو أسن أمريكى فاز بميدالية أوليمبية من زمان حتى الآن !

أما الرماية الأمريكية « ليدا هاويل » ( ٤٥ سنة و ٢٥ يوماً ) فكانت أسن الفاتزات بالميداليات الذهبية !.

أما أغرب فضيحة فكانت عندما ادعى « فيرد لورز » الأمريكى أنه كسب سباق الماراتون .. وكادت حرم الرئيس الأمريكى أن تسلمه الميدالية الذهبية .. عندما ضحك ( فيرد ) وأعلن أنه قطع معظم السباق فى سيارة بعد إصابته بتقلص فى ساقه فعاقبه بالشطب مدى الحياة ، والطريف أن العداء الكوبى ( فيليكس كارافاجال ) جرى بجلباب النوم فأسموه « أمير المهرجين » !.

## الألعاب الوسيطة

٢٢ أبريل - ٢ مايو ١٩٠٦

أثينا - اليونان

بعد فشل ألعاب ١٩٠٠ و ١٩٠٤ كانت الحركة الأولمبية تحتاج إلى حقنة تقوية فورية ثورية ، فوافقت اللجنة الأولمبية الدولية على إقامة ألعاب « وسيطة » غير رسمية .. أى تتوسط الفترة بين ألعاب ١٩٠٤ و ١٩٠٨ .. وكذلك لإرضاء اليونانيين الذين كانوا ما زالوا مصرين على « تثبيت » الدورات في « أرض هيلاس » طبقاً لحملات ( آل زاپاس ) وهى عائلة يونانية غنية وعريقة .. و ( هيلاس ) هى اليونان بلغتهم !.

ثم جاء .. المصريون :

وقد اشترك المصريون لأول مرة فى الألعاب الأولمبية فى الدورة الوسيطة سنة ١٩٠٦ وليس فى سنة ١٩١٢ كما يقال .. ولكن للحقيقة والتاريخ - وهذا ينشر لأول مرة فى التاريخ - فإن المصريين المشتركين كانوا من الجالية اليونانية التى كانت قد استقرت فى الإسكندرية ، وقد اشترك فى الألعاب الوسيطة عشرون دولة مثلها ٨٨٤ لاعباً منهم سبع من النساء !

## الألعاب الأولمبية الرابعة ٢٧ أبريل - ٣١ أكتوبر ١٩٠٨ لندن - إنجلترا

بسبب ثوران بركان ( فيزوف ) وأزمة مالية طاحنة اعتذرت روما عن عدم تنظيم ألعاب سنة ١٩٠٨ الأولمبية فأنقذت لندن الموقف .. وبني الإنجليز في عشرة شهور ملعب ( الهوايت سيتي ) الذي يسع ٧٠ ألف نسمة .. وفي وسطه حمام سباحة طوله مائة متر !! وسارت البعثات في طابور الحفل الافتتاحي وهي ترتدى ملابس ( رسمية ) لأول مرة في التاريخ الأولمبي .. وكانت تمثل ٢٢ دولة ضمت ٢٠٥٦ لاعبا منهم ٣٦ من النساء .



وفي ( لندن ١٩٠٨ ) تقرر إدراج كرة القدم « رسمياً » لأول مرة في البرنامج الرياضي الأولمبي .. وبكت فرنسا عندما قهرتها الدانمرك ١٧ / ١ وسجل « سوفوس نيلسين » قلب هجوم الدانمرك عشرة أهداف .. وهما رقمان قياسيان . قائمان حتى الآن ! ..  
وحقق « ويليام ضوء » الرامي

الإنجليزى وشقيقته الصفرى ( لوتى ) إنجازاً أسطورياً بفوز « ويليام »  
بذهبية الرماية بالسهم ، وشقيقته بالميدالية الفضية ، فكانا بذلك أول أخ  
وأخت يفوزان معاً؟! . وكانت « شارلوت » قد سبق لها الفوز ببطولة  
الويمبلدون للتنس خمس مرات .. ومن فرط ملل الفوز نقلت على الرماية  
بالسهم ! .

ولم ينافس « لوتى » وشقيقها سوى « أوسكار سوان » السويدى  
الذى فاز مع ابنه ( ألفريد ) بميداليات ذهبية فى الرماية بالبنادق ..  
ليصبحا أول أب وابن يفوزان .. معاً!! .

ودخل العداء الأمريكى الزنجى « جون تيلور » التاريخ لما أصبح أول  
زنجى يكسب ميدالية ذهبية وكانت فى سباق جرى التابع ٤ × ١٠٠  
متر ! .

ولأول مرة فى التاريخ أضافوا بعض ألعاب الجليد الشتوية إلى الدورة  
الصيفية التى شهدت أربع مسابقات فى الرقص على الجليد .. واشتركت  
روسيا ( القيصرية ) لأول مرة وفازت بميدالية ذهبية لأول مرة .. أيضاً ! .  
وبناء على التماس من الأميرة « ماري » أضافوا إلى مسافة سباق  
الماراثون ٣٨٥ ياردة ليبدأ السباق من تحت شرفتها ولتصبح مسافته  
الرسمية ٢٦ ميلا و ٣٨٥ ياردة ( ٤٢ كم و ١٩٥ متراً ) .. ومن فرط  
الاجتهاد سقط العداء الإيطالى « روراند وبينزى » خمس مرات فأعانه  
البعض على الوقوف فشطبته اللجنة المنظمة لأن المعونة ممنوعة ! وقدم  
السير « آرثر كونان دويل » مؤلف روايات ( شيرلوك هولمز ) التماسا إلى  
الملكة الكسندرا والملك إدوارد السابع .. فمنحوا أشهر ( خاسر ) فى  
التاريخ كأسا من الذهب الخالص ! فهل سمع أحد عن ( الفائز ) وكان  
الأمريكى ( جونى هيز )؟! .

ولكن الذى أكل الجو فى ( لندن ١٩٠٨ ) كان « الرجل المطاط » وهو بطل ألعاب القوى الأمريكى « راي يورى » الذى رفع رصيده إلى عشر ميداليات ذهبية فى الوثب من الوضع واقفاً - وهو أعظم الأرقام القياسية - بسبب زوجته النكدية .. التى كانت تحتم عليه التدريب .. سبع مرات فى الأسبوع .. بواقع مرة فى كل يوم !!! .

## الألعاب الأولمبية الخامسة

٥ مايو - ٢٢ يوليو ١٩١٢

استكهولم - السويد

أول .. عربى :

وإلى استكهولم جاء أول لاعب مصرى اشترك فى الألعاب الأولمبية ، وكان ( أحمد حسنين ) بطل السلاح والذى كان يدرس فى لندن .. وأول الغيث قطر .. ثم ينهمر المطر .. وإن كان « مارس » إله الحرب قد منع انهمار الأمطار لأن الحرب العالمية الأولى ألغت ألعاب عام ١٩١٦ الأولمبية .. للأسف ! فالحروب هى مسببة الكروب ! ، ويجمع المؤرخون والخبراء على أن دورق لندن ١٩٠٨ واستكهولم ١٩١٢ نجحتا ودعمتا الحركة الأولمبية كثيرا ومسحتا ضعف وهموم دورق ١٩٠٠ و ١٩٠٤ تماما .

وسعدت حواء المطالبة بالمساواة مع آدم سواء بسواء فى كل مجالات الحياة .. بإدراج السباحة الحرى فى ألعاب « استكهولم ١٩١٢ » ودخلت السباحة الأسترالية « فاني دوراك » التاريخ عندما فازت بذهبية المائة فى رقم شديد التواضع وكان ١,٢٢,٢ دقيقة ! .



سباح حديث يسبح بطريقة كراول

واشترك في « استكهولم ١٩١٢ » ٢٨ دولة مثلها ٢٥٤٦ لاعبا منهم ٥٥ لاعبة ... وحضروا « أول » حفل عشاء ساهر راقص والذي أقيم فور انتهاء الدورة في الاستاد الأولمبي الجديد الجميل الذي صممه وبناه المهندس الشهير « توربين جروت » ليسع ٣١ ألف نسمة .. والذي زودوه « لأول » مرة بأجهزة القياس الكهربائية لسرعة الإنسان ! .

أفراح أم أتراح ؟ :

والرياضة أفراح وأتراح معاً .. ! فقد تعرض أشهر أبطال ( استكهولم ١٩١٢ ) لمأساة حزينة وهو البطل الأمريكي : « جيم ثورب » الذي ينحدر من أصول فرنسية أيرلندية هندية حمراء .. فهو من سلالة قبائل « الساك » و « الفولس » واسمه بلغة عشيرته ( المر المضى ) ! وحقق إنجازاً مذهلاً عندما فاز بذهبيتي الخماسي والعشارى .. وهنا يثور سؤال هام :

هل الصحافة مهنة البحث عن المتاعب .. أم إثارة المتاعب ؟ ! فقد ادعى الصحفي الأمريكي « روى جونسون » في جريدة ( وورشرستر تلجرام » أن « ثورب » لاعب « محترف » وليس « هاوياً » وأنه لعب

« البيزبول » مقابل أجر !! فطلبت اللجنة الأولمبية الأمريكية سحب ميداليتي ( ثورب ) البسيط الساذج الذي قال له جوستاف الخامس ملك السويد وهو يقلده الميداليتين : إنك يا سيدى أعظم رياضى فى العالم . فرد الهندى الأحمر البسيط وبراعة الأطفال فى عينيه بأشهر كلمتين فى كل التاريخ الأولمبى : شكراً .. يا ملك ! .

وقامت جمعيات تدافع عن « قضية ثورب » وفى أكتوبر ١٩٨٢ ردوا إليه حقه وقدموا الميداليتين لأحفاد البطل الذى فاز بالمركز الأول فى استفتاء ( أعظم رياضى فى النصف الأول للقرن العشرين ) ! .

أول .. توأم :

وفاز « رودلف لويس » من جنوب أفريقيا بسباق الدراجات الوحيد وكان أطول سباق فى التاريخ ( ٣٢٠ كم ) وتأتق « الدوق كاهانامكو » من العائلة المالكة فى هاواى فى السباحة ،، وأصبح نجما سينمائيا فيما بعد ! واحتفظت بريطانيا بلقبها كبطلة العالم لكرة القدم عندما فازت على الدانمرك ٤ / ٢ كما فعلت فى « لندن ١٩٠٨ » ! .

وفى وزن المتوسط للمصارعة الرومانية فاز « كلاين » الروسى على « أسيكائين » الفنلندى بما يعد رقماً أسطورياً بلا مثيل وهو ١١,٤٠ ساعة .

وتأتق « أول » توأم أولمبى عندما فاز الشقيقان السويديان التوأم : « فيلهلم وإيريك كارلبرج » بميداليات ذهبية فى الرماية بالرصاص .. وسرق منها الكاميرا الأشقاء الثلاثة : « جاستون وجاك وأميدى » من عائلة « توبى » الذين شكلوا طاقم اليخت الفائز بذهبية اليخوت من طراز ٦ أمتار !! .

سوق عكاظ .. الأولمبية :

وتضمنت مسابقات البرنامج الثقافي الأولمبي الفنون والآداب والشعر  
والموسيقى والرسم والنحت والهندسة المعمارية .. وفاز بجائزة الشعر شاعر  
« مجهول » اتضح فيما بعد أنه كان : « بييردى كوبيرتان » نفسه ، الذى  
كان قد اشترك فى المسابقة .. باسم مستعار تجنبنا للإحراج ! .

## الألعاب الأولمبية السابعة

٢٠ أبريل - ١٢ سبتمبر ١٩٢٠

آنتويرب - بلجيكا

تجديدان هامان :

وشهدت « آنتويرب ١٩٢٠ » بعض التجديدات الهامة جدا مثل :  
[ القسم الأولمبى ] .. وقد تلاه البطل البلجيكى « فيكتور بوان »  
الذى فاز بميداليات ذهبية فى : كرة الماء والمبارزة بالسيوف !!  
و [ العَلَم الأولمبى ] .. وهو من ابتكار البارون « بييردى  
كوبيرتان » باعث الألعاب الأولمبية ورئيس لجنتها الدولية من ١٨٩٦  
حتى ١٩٢٥ .. وقد صمم العلم من أرضية بيضاء وخمس حلقات متداخلة  
ألوانها من اليسار إلى اليمين : أزرق وأصفر وأسود وأخضر وأحمر ، على  
اعتبار أن علم أية دولة لا يخلو من لون من هذه الألوان .. ومن الطريف  
أن العلم الأولمبى استخدم لأول مرة فى سنة ١٩١٤ عند افتتاح ملعب  
الشاطبى بمدينة الإسكندرية ! .

و [ استخدام الحمام في الحفل الافتتاحى ] ، وجاءت الفكرة من انتهاء الحرب وعودة السلام .. ومن المعروف أن الحمام رمز السلام .

أول فريق عربي :

وشهدت أنتويرب أول فريق عربي اشترك في لعبة جماعية ... وكان فريق مصر القومى لكرة القدم .. وكان الفريق « الأجنبي » الوحيد ، لأن بقية المنتخبات الوطنية كانت أوروبية .

الشياطين الحمر :

وظهر لقب الشياطين الحمر لأول مرة في التاريخ .. وأطلقوه على منتخب بلجيكا الذى فاز بالبطولة ... وكانت إيطاليا قد قهرت مصر ٢ / ١ .. ومع ذلك أصرت بلجيكا على اللعب ضد فريق مصر الذى أسموه ( فريق حسين حجازى ) الذى أشادت به صحف أوروبا .. ومن الطريف أن مصر فازت على بلجيكا ( بطلة العالم ) لأن بطل كرة القدم في الألعاب الأولمبية كان يعتبر بطل العالم : لأن كأس العالم كانت آنذاك في علم القيب ! .

فاز العداء الإنجليزي « آلبرت هيل » بسباقى جري الثمانمائة متر والألف والخمسمائة متر .. وهو إنجاز لم يتحقق مرة أخرى إلا بعد ٤٤ سنة بفضل النيوزيلندى العبقري ( بيترسنيل ) في دورة طوكيو ١٩٦٤ . وعاد العداء الفنلندى الفذ ( هانز كولماينين ) العظيم بطل ونجم ( استكهولم ١٩١٢ ) إلى المضمار وفاز بالماراتون وكأنه يحبى استقلال وطنه .. وتآلق معه مواطنه الأسطوري : ( بافو نورمى ) وهو العداء الذى كتب له الفوز باثنتى عشرة ميدالية منها تسع ذهبيات .. فقط ! .

وأدرجوا في برنامج الدورة الصيفية بعض مسابقات الجليد الشتوية وفاز ( وولتر جي كسون ) الفنلندي مع زوجته ( لودوفيكو ) بذهبية الرقص المختلط على الجليد .. فكانا « أول » زوج وزوجته يحرزان ميداليات ذهبية معا في دورة واحدة ، وتألقت في سباق فردي للتجديف البطل الأمريكي « جون كيللي » الذي فاز بالزوجي أيضاً مع ابن عمته « بول كوستيللو » ثم أصبح ابنه « جون » الصغير بطل العالم للتجديف وابنته « جريس » من أشهر ممثلات هوليوود ثم أميرة لموناكو .. وكان الإنجليز قد رفضوا اشتراكه في سباق ( هينلي ) العالمي للتجديف ، لأن جون الكبير كان عامل بناء !

ولمع النجم الأعلى الإيطالي « نيدونادي » ونال خمس ميداليات ذهبية في السلاح .. وكسب شقيقه الأصغر « آلدو » ذهبتين وفضية .. فقط ! وأصبحت السباحة الأمريكية « إيتيلدا بليبتري » أول حواء تنال ثلاث ميداليات ذهبية « في دورة واحدة أولمبية ! » .

## الألعاب الأولمبية الثامنة

٤ مايو - ٢٧ يوليو ١٩٢٤

باريس - فرنسا

بناء على التماس من البارون « دي كويرتان » تنازلت أمستردام عن حقها في تنظيم ( ألعاب ١٩٢٤ الأولمبية ) لباريس ، ونجحت الدورة كثيراً وعض الفرنسيون فوزى دورة ( باريس ١٩٠٠ ) ، وإذا كان الجو في بعض الدورات السابقة من نوع : البرد الزمهرير والرياح ذات الصرير ، فقد تحول في ( باريس ١٩٢٤ ) إلى حر هجير إلى درجة أن

نصف عدائى سباق العشرة آلاف متر لم يكملوا السباق لأن الحرارة زادت يومها على ٤٠ درجة مئوية ! واشتركت فى البطولة ٤٤ دولة مثلها ٣٠٩٢ لاعباً منهم ١٣٦ امرأة .

طرزان .. يتألق :

حقق السباح الأمريكى الوسيم « جوفى ويزمولر » إنجازاً أسطوريا عندما كسر حاجز الدقيقة فى سباحة المائة متر جرى لأول مرة .. وسجل ٥٩ ثانية ،، ثم أضاف إلى رصيده الذهبى بطولة الأربعمئة متر حرة والتتابع ٤ × ٢٠٠ متر ،، وبرونزية كرة الماء ! وبعد سنوات أصبح من أشهر نجوم السينما وتخصص فى تمثيل أدوار « طرزان » ملك الغابات .

إنجازات مصرية كثيرة :

فاز الرباع المصرى حامد سامى - الذى حمل العلم المصرى فى الحفل الافتتاحى فى استاد « كولومب » .. بالمركز الرابع لوزن المتوسط فى رفع الأثقال .. وكسب مواطنه إبراهيم مصطفى المركز الرابع لوزن خفيف الثقيل فى المصارعة الرومانية .. ثم فجر الفريق القومى المصرى لكرة القدم أغرب مفاجآت « باريس ١٩٢٤ » عندما قهر المجر ٣ / صفر ( هدف لحسين حجازى وهدفان لإبراهيم يكن ) ..

ثم فازت السويد ٥ / صفر على مصر قاهرة المجر التى كانت تشكل إحدى القوى الكروية العظمى فى كل كوكب الأرض ، فكانت هزيمة بلاسبب معقول أو مبرر مقبول .. أو متمشية مع اللوغاريتم الكروى المصرى المعهود والمعروف .

## حكم مصرى دولى :

وعلى الساحة الأولمبية ظهر « أول » حكم كرة قدم مصرى وهو : يوسف محمد ، وحكم مباراة السويد وهولندا على المركز الثالث .. وكان « أول » من طبق القاعدة الجديدة الشوطين الإضافيين وفازت السويد يومها ٣ / ١ كما اشترك يوسف محمد كحامل راية في المباراة النهائية التي فازت فيها أوجواى على سويسرا ( ٣ / صفر ) .. لتبدأ دول أمريكا اللاتينية تألقها الكروى على المستوى الدولى .

## الفارس المنقذ مصرى :

بكت السباحة الأمريكية « جيرترود إيدرلى » وهى تتسلم برونزيك سباقى المائة متر والأربعمائة متر . لأنها كانت تأمل في الذهبيتين ! وهجرت سباحة المسافات القصيرة إلى الطويلة لتصبح في سنة ١٩٢٦ « أول » حواء تنجح في عبور مضيق المانش .. والطريف أنها كادت تغرق وهى تتدرب في المانش فأنقذها البطل المصرى ( إسحق حلمى ) الذى أصبح أول عربى يعبر المانش في سنة ١٩٢٨ . وكان الفنان المصرى إبراهيم عناية الله أول عربى يشترك في المسابقة الفنية الثقافية !

وفازت البطلة الأمريكية « إيلين ريجين » بفضية الغطس من السلم المتحرك .. وببرونزية المائة متر سباحة على الظهر .. وهذا الجمع يشكل إنجازاً بلا مثيل !

وفاز البطل الأمريكى ( هارولد أوزوبورن ) بذهبية العشارى وذهبية الوثب العالى ! وهو إنجاز أسطورى .. أيضاً !

ونال العدا الفلنلدى « بافونورمى » خمس ميداليات ذهبية فى جرى المسافات المتوسطة والطويلة وهو نجاح تاريخى فلكى ! ونظمت « شامونى » الفرنسية « أول » ألعاب أولمبية .. « شتوية » ! من ٢٥ يناير حتى ٤ فبراير ١٩٢٤ .

وكانت « سونيا » فى ذلك الوقت طفلة فى الحادية عشرة من عمرها .. ونالت المركز الثامن والأخير فى مسابقة الرقص على الجليد .. ثم كتب لها القدر فيها بعد أن تفوز بالمسابقة فى الدورات الثلاث التالية !!! .

### التنس الأخير :

وظهر التنس لآخر مرة كلعبة أولمبية فى ( باريس ١٩٢٤ ) ثم قام خلاف حاد بين اللجنة الأولمبية الدولية ، والاتحاد الدولى للتنس .. فشطبوا التنس من البرنامج الرياضى الأولمبى .. وبذلت جهود هائلة حتى عاد التنس ثانية إلى أحضان الأمم الحنون فى ( لوس أنجيليس ١٩٨٤ ) كلعبة استعراضية . ثم ثبتوه فى ( سول ١٩٨٨ ) كلعبة أساسية .

وفى ( باريس ١٩٢٤ ) فازت أمريكا بمسابقات التنس الخمس ! فردى الرجال ( فينسنر ريتشاردز ) وزوجى الرجال والزوجى المختلط وفردى السيدات ( هيلين ويلز ) وزوجى السيدات .

## الألعاب الأولمبية التاسعة ١٧ مايو - ٢ أغسطس ١٩٢٨ أمستردام - هولندا

حضر الألعاب الأولمبية التاسعة ٣٠١٤ لاعباً منهم ٢٠٩ سيدة مثلوا ( ٤٦ ) دولة .. وبني الهولنديون ملعباً أولمبيا جديداً يسع ٤٠ ألف نسمة .. على قطعة أرض كانت تغمرها مياه البحر .. فهولندا هي ( الأراضى الواطئة ) ونال المهندس « بان فيلز » مصمم الملعب ذهبية الهندسة المعمارية على تحفته الجميلة .. التى ضمت لوحة نتائج كهربائية ضخمة وشعلة أولمبية .. لأول مرة فى التاريخ !

لا .. للنساء :

والغريب أن البارون « دى كويرتان » باعث الألعاب الأولمبية كان يعارض اشتراك السيدات فيها . ولكن ( باريس ١٩٢٤ ) نجحت فى إضافة سلاح « الشيش » للسيدات .. فردت عليها ( أمستردام ١٩٢٨ ) بإضافة الجمباز وألعاب القوى للسيدات ، فسعدت الحركة العالمية لتحرير المرأة التى كانت تشتعل حماسه وثورية فى أوروبا عامة وبريطانيا خاصة ، التى استهدفت مساواة آدم بحواء .. سواء بسواء ! ويقال إن الحركة الأولمبية قدمت للمرأة ولكرة القدم خدمات هائلة .. لأن كرة القدم لم تزدهر وتنتشر إلا بفضل إدراجها فى البرنامج الرياضى الأولمبى ، ويقول الميالغون على العكس .. إن الألعاب الأولمبية لم تتصاعد شعبيتها إلا بعد إدراج كرة القدم فيها رسمياً ! .

مصر .. والذهب :

وشىء لله ياسيد يابدوى فقد حجز مصرى مغمور قادم من رحاب السيد البدوى .. وهو البطل المصرى « سيد نصير » أضخم مفاجآت ( أمستردام ١٩٢٨ ) عندما فاز بذهبية وزن خفيف الثقيل لرفع الأثقال .. وكان نصره فاتحة خير على مصر .. لأنه بعد أن نقل كل ما أهده إليه من زهور وورود إلى غرفة مواطنه الحبيب « إبراهيم مصطفى » فاز « إبراهيم » فى اليوم التالى بذهبية المصارعة الرومانية فى وزن خفيف الثقيل أيضاً !! وكان النصران العريزان على عكس توقعات النقاد والخبراء الأجانب ! أما الغطاس المصرى ( فريد سميكة ) فقد اقتنص فضية الغطس من السلم الثابت وبرونزية السلم المتحرك .. وهو إنجاز عربى لم يتكرر ثانية أبداً .. للأسف ! .

كسر العامود الفولاذى :

وللتاريخ .. فإن اللاعب الوحيد فى كل تاريخ الألعاب الأولمبية الذى مثل وطنه فى ثلاث دورات أولمبية « متتالية » فى كرة القدم هو البطل المصرى العبقرى « على الحسى » وأسمته صحافة أوروبا ( قلب الدفاع الحديدى ) و ( العامود الفولاذى ) ولكن الطليان كسروا ضلعين من ضلوعه فى مباراة المركز الثالث فلم يلعب فى الشوط الثانى .. ولم يسلم القائد الملهم ( محمود مختار ) الشهير بلقب ( التتس ) وكل زملائه من الإصابات ففاز الطليان ١١ / ٣ فى أسوأ جو ، وقنعت مصر بالمركز الرابع بعد فوز مصر ١/٧ على تركيا و ٢ / ١ على البرتغال التى قال عنها الخبراء إنها جاءت إلى أمستردام لتعود إلى لشبونة بذهبية كرة القدم ! و ..

الكرة مستديرة ونتائجها مثيرة .. وأحيانا قريبة .. وأحيانا مريرة !!!  
ورغم فوز الأرجنتين ٦ / صفر ( ! ) على مصر .. اختاروا ( التتش )  
ضمن منتخب العالم لكرة القدم .. حبيبة الكل بلا ندم .. في كل البلاد  
والأمم ! .

وفازت بلاد الشمس المشرقة بأول ميدالية ذهبية بفضل ابنها الشجاع  
ضيق العينين واسع الآمال : « ميكيو أوزا » الذي انتزع ذهبية الوثبة  
الثلاثية ، فسعدت بها البلاد اليابانية خاصة ، وأن مواطنته  
( كينويهيتومي ) نالت فضية جري الثمانمائة متر .  
فاز الفريق الرباعي الإنجليزي لسباق الأربعة آلاف متر للفرق  
للدراجات بالميدالية الذهبية .. وهو يضم الأشقاء الثلاثة « هارى وبيرسى  
وفرانك وايلد » .

فاز العداء الجزائري ( محمد العوافي ) بذهبية سباق الماراثون ..  
وعزفوا له ( المارسييه ) السلام الوطني الفرنسي .. لأن فرنسا كانت تحتل  
كل المغرب العربي .

في سباق ٣٠٠٠ متر موانع سقط العداء الفنلندي الفذ :  
« يافو نورمي » فأعانه منافسه الفرنسي لوسيان دوكين على النهوض ..  
وفي تلك العثرة انكسرت أشهر ساعة أولمبية .. الساعة الميقاتية التي  
صاحبت نورمي ( المتجهم دائما ) في كل سباقاته ! .

## الألعاب الأولمبية العاشرة ٣٠ يوليو - ١٤ أغسطس ١٩٣٢ لوس أنجيليس - أمريكا

واشتركت فيها ٣٧ دولة مثلها ١٤٠٨ لاعبين منهم ١٢٧ لاعبة ..  
ووعدت اللجنة المنظمة بالمساهمة في نفقات السفر والإقامة بسبب الأزمة  
الاقتصادية وطول المسافة ، وأصدرت أمريكا طابع بريد تذكاري ثمنه  
ثلاثة سنتات وخصصت إيراداته للإنفاق على الضيوف .. وكانت عليه  
صورة ( ألفريد ليكوني ) العداء الأمريكي الفائز بذهبية الأربعمائة متر في  
( باريس ١٩٢٤ ) وخصص الأمريكيون ( قرية أولمبية ) للاعبين  
حرموها على السيدات بما فيهن طاهية البعثة الفنلندية ، وأقامت اللعابت  
في فندق ( تشابمان ) تحت حراسة مشددة ، وحققت الدورة عائداً مادياً  
لابأس به .. وسجل المتنافسون ٣٥ رقماً أولمبياً جديداً .. ووضعوا في  
خدمة الإعلام المحلي والدولي أجهزة متقدمة التكنولوجية .. ووصل عدد  
المشاهدين في استاد ( الكوليزيوم ) الشهير إلى رقم قياسي أسطوري  
هو : ١٠٠,٠٠٠ نسمة ! واستخدموا كاميرات ( كيربي ) المزدوجة العدسة  
لتصوير خط النهاية في مسابقات المضمار حسبا للخلافات .

رفض مصرى حاسم :

رفضت مصر الاشتراك في ألعاب ( لوس أنجيليس ١٩٣٢ ) بسبب  
عدم تمثيلها في اللجنة الأولمبية الدولية .. ولأن مندوبها في مصر كان

اليوناني « آنجيلو يولاناكي » .. ولما نجح مشروع تعيين ( محمد طاهر باشا ) مندوباً لها في مصر .. تم تعيينه رئيساً للجنة الأولمبية المصرية .. عاودت مصر مسيرتها الأولمبية وحقت إنجازات أسطورية في ( برلين ١٩٣٦ ) .

### بطل عظيم جداً :

ظهر السباح الأمريكي المخضرم ( ديوك كاهاناموكو ) وهو في ريعه الواحد والأربعين في صفوف فريق كرة الماء الأمريكي بعد عشرين عاماً من تمثيله لوطنه لأول مرة في استكهولم ١٩٢٢ ، فكانت تلك المرة الوحيدة التي يعمر فيها سباح كل هذه المدة ، رغم المقولة المشهورة : السباحون يتألقون في التاسعة وينطفون في التاسعة عشرة ! .

### تلامذة أم أساتذة ؟ :

بحفنة قليلة من « الأطفال الأبطال » فازت اليابان بمعظم ميداليات السباحة .. وكانت قمة المتناقضات في اللعبة المائية الثانية عندما فازت المجر على اليابان ١٨ / صفر في كرة الماء ! ولم يخسر اليابانيون في السباحة سوى ميدالية الأربعمائة متر حرة التي نالها « باستر كراب » الذي قام في السينما بأدوار « طرزان » ! وكانت أعمار المراهقين اليابانيين تتراوح بين ١٤ و ١٩ سنة !!! وكان « كيتامورا » بطل الألف والخمسمائة متر حرة ( ١٤ سنة ) وميازاكي بطل المائة حرة ( ١٥ سنة ) ومن الطريف أنهم فازوا بجميع ميداليات سباق المائة متر ظهر ثم كسروا الرقم العالمي لتتابع ٤ × ٢٠٠ متر حرة ب ٣٧,٨ ثانية .. وهو شيء فلكي أسطوري .

ملكة الماء :

ولم ينقذ الشرف الأمريكي سوى السباحات الأمريكيات اللواتي انتزعن كل الأجماد باستثناء سباق ٢٠٠ متر صدر ( كلير دينيس الأسترالية ) كما فزن بكل ميداليات الفطس من السُّلمين الثابت والمتحرك كما فعل الغطاسون الرجال الأمريكيون ! وفازت « هيلين ماديسون » الأمريكية وحدها بثلاث ميداليات ذهبية ،، وذلك أسموها « ملكة الماء » !

وملكة ألعاب القوى :

فازت الأمريكية العبقرية ( ميلدريدر يدرسون ) بذهبية جرى الثمانين مترا ورمي الرمح وبفضية الوثب العالى . وبعد ذلك بالمركز الأول فى استفتاء : أعظم رياضة فى النصف الأول للقرن العشرين ! والرياضى الوحيد الذى فاز بميدالية ذهبية فى الألعاب الصيفية والشتوية معا هو الملاكم الأمريكى « إدوارد إيخمان » بطل خفيف الثقل فى ١٩٢٠ وعربة الجليد الرباعية فى سنة ١٩٣٢ .!

## الألعاب الأولمبية الحادية عشرة

١ - ١٦ أغسطس ١٩٣٦

برلين - ألمانيا

كان الهر « أدولف هتلر » ديكتاتور ألمانيا النازية يؤمن تماما بأن « ألعاب برلين ١٩٣٦ » الأولمبية ستكون خير دعاية لألمانيا فى عهده .. ولذلك أعلن أنه لن يقبل أية عقبة تحول دون نجاح « دورة برلين

الصفية» و «دورة جارميش بارتينكيرستين» الشتوية، وكانت تلك من المرات القلائل التي أقاموا فيها الدورتين في دولة واحدة، وشهدت «جارميش» البطولة النرويجية «سونياهين» وهي تفوز للمرة الثالثة بذهبية الرقص على الجليد، ثم احترفت في المسرح والسينما وكسبت ٤٧ مليون دولار أنفقتها جميعها على أعمال الخير.

وأجمع الخبراء والمؤرخون على أن الدورتين كانتا على مستوى رائع من التنظيم الممتاز.. إلى حد أن «برلين ١٩٣٦» كانت أول دورة تصدر نشرات دعاية بلغات مختلفة منها «العربية»! ولم لا ووزير دعاية (الرايخ الثالث) كان (جوزيف جيبلز) مجنون (الإعلام) ومجدهه ومطوره، واشترك في الدورة ٤٩ دولة مثلها ٤٠٦٦ لاعبا منهم ٣٢٨ لاعبة.

### موكب الشعلة :

وبدأ في (برلين ١٩٣٦) تقليد جديد هو «موكب الشعلة الأولمبية» وبدأ الموكب من (أولمبيا) في اليونان مهد الألعاب الأولمبية القديمة.. وحمل المشعل ٣٠٠٠ عداء جروا لمسافة ٣٠٠٠ كيلو متر.. لتصل الشعلة الأولمبية في موعدها تماما يوم أول أغسطس إلى استاد برلين العظيم - الذى صممه المهندس الألماني العبقري «فيرزمارش» الذى نال ذهبية مسابقة الهندسة المعمارية - وأشعلوا من ناره المقدسة الشعلة الأولمبية الكبيرة التى ظلت موقدة طيلة أيام الدورة الستة عشر! ولأول مرة ظهرت فى البرنامج الرياضى الأولمبى لعبات : كرة السلة وكرة اليد (والكانوى - كاياك) وهى زوارق التجديف الخفيفة!.

ماذا ؟ تليفزيون ؟

وظهر الصندوق العجيب والشاشة الصغيرة أى « التليفزيون » لأول مرة فى تاريخ الرياضة فى استاد برلين .. فكان تجديداً هائلاً وابتكاراً رائعاً .. رغم أنه لم يكن واسع الانتشار ، ولكنه بدأ !! .  
كما قامت المخرجة الألمانية الفنانة العبقريّة « لى رايغنستول » بإخراج « أولمبيا » وهو أول فيلم وثائقي عن الألعاب الأولمبية .. ولم يتدخل الديكتاتور المرعب ( هتلر ) فى عملها لقوة شخصيتها .

النمسا .. شريرة :

عندما التقت مصر والنمسا فى الدور الأول لبطولة كرة القدم الأولمبية - ركز النمساويون على القدمين الذهبيتين لمحمود مختار ( التتش ) وكسروه - فخرج من منتصف الشوط الأول .. لتفوز النمسا الشريرة على مصر ٣ / ١ .

فلاح مغمور وبطل مشهور :

تحول فلاح مصرى مغمور إلى بطل عظيم مشهور فى « برلين ١٩٣٦ » اسمه : « خضر التونى » قدم أعظم إنجاز فى تاريخ رفع الأثقال .. عندما هزم كل أبطال العالم لوزن المتوسط ومن بينهم الألمانين :  
- رودولف إيزماير « بطل العالم ومواطنه « ادولف فاجنر » ثانى العالم .. ومجموع ما رفعه الاثنان ٣٥٢,٥ كجم بينما كان مجموع التونى رقماً قياسياً مذهلاً هو ٣٨٧,٥ كجم ! وأسقط فى يد هتلر واضطر إلى مصافحة وتهنئة التونى .. وكان هتلر يتعمد تجنب مصافحة أى بطل بخلاف

الألمان .. طبقاً لنظريته العنصرية ، التي قسمت شعوب العالم إلى فئات ودرجات ! إلى درجة أن هتلر تجنب تحية نجم « برلين ١٩٣٦ » الأعلى وهو البطل الأمريكي الزنجى الفذ « جيسى أوينز » الذى فاز بأربع ميداليات ذهبية : ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر وتتابع ٤ × ١٠٠ متر جرى ثم الوثب الطويل .. وهو إنجاز لم يكرره سوى مواطنه « كارل لويس » فى دورة ( لوس آنجيليس ١٩٨٤ ) ! .

واحتلت مصر المركز الأول فى رفع الأثقال بعد فوز « محمد مصباح » بذهبية وزن الخفيف .. وصالح سليمان وإبراهيم شمس بفضية وبرونزية وزن الريشة .. وإبراهيم وصيف ببرونزية « خفيف » الثقيل .

جميل .. معجزة مصرية :

ضم منتخب مصر لكرة السلة الذى اشترك فى ( برلين ١٩٣٦ ) اللاعب الفذ ( جميل عزيز ) . وكان ( جميل ) هو اللاعب الوحيد فى العالم .. الذى اشترك فى بطولة كرة السلة .. وبطولة ألعاب القوى .. معا !!

## الألعاب الأولمبية الرابعة عشرة

٢٩ يوليو - ١٤ أغسطس ١٩٤٨

لندن - بريطانيا

مع عودة السلام عاودت القافلة الأولمبية مسيرتها ، وشهدت دورة « لندن ٤٨ » من الدول ٥٩ دولة مثلها ٤٠٩٩ لاعبا كان من بينهم ٣٨٥

لاعبة ، وهن اللواتى سعدن بإضافة لعبة « حريمى » جديدة .. وهى زوراق « الكاياك » الفردية لمسافة ٥٠٠ متر .. وفازت بذهبيتها البطلة الدانمركية « كارين هوف » ، وبسبب التقشف وأزمة الإسكان والتموين لم تكن هناك قرية أولمبية ولا رفاهية .. ولم يستطع أى لاعب فى مسابقات ألعاب القوى الفوز « بالمزدوج » أى بذهبيتين .. لأول مرة فى التاريخ الأولمبي ! وخسر الأمريكيون مسابقة الوثب العالى الرجالى فقط و « كوشوا » على بقية المسابقات !

### الأم تتألق :

ولعت العداءة الهولندية « فانى بلانكرزكون » التى فازت وهى أم لولدين وفى ربيعها الثلاثين .. بأربع ميداليات ذهبية فى ألعاب القوى فى مسابقات ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر و ٤ × ١٠٠ متر و ٨٠ متر حواجز ! عفارم !! .

### التوأم العجيب :

نالَت البطلة المجرية الفضة . إيلونا إيليك « ذهبية » سلاح الشيش لتصبح أول وآخر حواء تحقق ذلك الإنجاز الجبار مرتين متتاليتين ؟ رغم ماذا ؟ ! رغم فارق الاثنى عشر عاما بين « برلين ١٩٣٦ » ولندن « ١٩٤٨ » ! .

وكانت شقيقتها التوأم « مارجيت » تداعب الحكام قائلة : أنا لست البطلة .. أنا ماكا ، ! وهو اسم تدليلها !! وجاءت ( ماكا ) المرحة فى المركز السادس ! .

ماتياس صبي ذهبى :

فاز ببطولة العشارى صبي أمريكى فى ربيعہ السابع عشر وهو :  
« بوب ماتياس » ليصبح أصغر فائز بذهبية فى ألعاب القوى فى كل  
التاريخ الأولمبى !! وكان أحد منافسيه بطل مصر : « عز الدين مختار »  
الذى حمل العلم المصرى فى طابور العرض الافتتاحى ، ثم أصيب  
بأنفلونزا شديدة أثرت على أدائه كثيرا بسبب تغير الجو من حر هجير إلى  
برد زمهريز ومطر غزير !! .

أشقاء ذهبيون :

كان خمسة أشقاء من عائلة ( نوردال ) السويدية يلعبون لفريق كرة  
قدم سويدى متواضع .. ثم ضموا منهم ثلاثة إلى الفريق القومى الكروى  
السويدى الذى فاز بذهبية ألعاب « لندن ١٩٤٨ » وهم :  
« بيرثيل » قلب الدفاع و « كنوث » الظهير الأيمن و « جونار »  
قلب الهجوم .. الذى قام بأبرع حركة ذكاء فى كل تاريخ كرة القدم ..  
ففى مباراة الدور قبل النهائى ضد الدنمرك دخل ( جونار ) مرمى الدنمرك  
وتخطى خط المرمى حتى لا يحتسبونه متسللا عندما كان زميله يحرز هدفاً  
برأسه ! والطريف أن الذى التقط الكرة كان « جونار » وهو خارج  
الملعب .. وليس الحارس الدنمركى !! .

مصر وألعاب الماء :

أحرز السباح المصرى ( أحمد قنديل ) المركز السابع فى المائتى متر  
صدر .. ومواطنه ( طه الجمل ) المركز الثامن للمائة متر حرة .. وكان

ذلك أعظم إنجاز عربي في دنيا السباحة الأولمبية ، وغزا الغطاسون العرب مسابقة الغطس .. وجاء اللاعب السوري « زهير الشوربجي » الذي كان يدرس في مصر في المركز العاشر للسلم الثابت وتلاه المصريون « كمال على حسن ( ١٢ ) ورؤوف أبو السعود ( ٢٢ ) ومحمد عبد الخالق علام ( ٢٤ ) ، وفي مسابقة للسلم المتحرك جاء « كمال » في المركز السابع وطبيب الأسنان « إسماعيل رمزي ( ١٥ ) وخليل إبراهيم ( ٢٢ ) » من بين ٢٦ متسابقاً ! ، وحصل منتخب مصر الوطني لكرة الماء على المركز السابع .. من بين ١٨ دولة ! .

مصر من جديد :

نال المصارع المصري « إبراهيم عرابي » المركز الخامس لوزن المتوسط في « برلين ١٩٣٦ » في المصارعة الرومانية .. وبعد ١٢ عاما فاز في « لندن ١٩٤٨ » برونزية وزن خفيف الثقيل .. رغم السنوات الفاصلة بين الحدين ، وفاز مواطنه « محمود حسن » بفضية وزن الديك وكان اقتناص أية ميدالية من الأتراك والسويديين يعتبر معجزة أولمبية ، ولكن إنجازات المصريين في رفع الأثقال كانت أكبر .. فقد أحرز « محمود فياض » ذهبية وزن الريشة جامعة ( ٣٣٢,٥ كجم ) ومتفوقا على منافسه « ردوني ويلكيز » بخمسة عشر كيلو جراما .. ونال « إبراهيم شمس » ذهبية وزن الخفيف ( ٣٦٠ كجم ) ومواطنه « عطية محمد » فضية الوزن رغم تعادل مجموعتهما .. ولكن جسم ( شمس ) كان أخف من بدن ( عطية ) .. بخمسة وعشرين جراما ! فبكى « عطية » بالدمع الهتون .. ولكن الاثنين تفوقا على « جيمس هاليداي » الإنجليزي .. بعشرين كيلو جراماً .

وكاد البطل المصرى والرابع الفذ « خضر التونى » أن يكرر إنجازات « برلين ١٩٣٦ » ولكن التقدم فى السن وآلام الزائدة الدودية أجبراه على الرضا بالمركز الرابع ( ٣٨٠ كجم ) متعادلا مع الكورى « سونج جيب كيم » الذى نال البرونزية لأن جسم « التونى » كان يزيد حوالى نصف الكيلو جرام عن الآسيوى ! .

وجاءت الطلائع العربية ممثلة فى « شريف دمج » اللبناى رابع وزن ، الخفيف فى المصارعة الرومانية .. ومواطنه « صافى طه » سادس وزن الريشة .. وأول الغيث « رمج وطه » .

## الألعاب الأولمبية الخامسة عشرة

١٩ يوليو - ٣ أغسطس ١٩٥٢

هلسنكى - فنلندا

وإلى العاصمة الفنلندية هلسنكى المعروفة بالقبة « المدينة البيضاء » وجاءت وفود ٦٩ دولة ومثلها ٤٩٢٥ لاعبا منهم ٥١٨ من اللاعبات . وشهدت « المدينة البيضاء » دلائل الوفاء ممثلة فى ارتفاع البرج الأولمبى إلى ٧٢,٧١ مترا وهى المسافة التى قطعها « رمج » البطل الفنلندى « ماتى جارفنين » عندما فاز بذهبية الرمح فى ( لوس آنجيليس ١٩٣٢ ) ، كما شهد الملعب الأولمبى الأنيق البطلين المخضرمين العداءين « بافونورمى » و « هانز كولماينين » وهما يحملان المشعل الأولمبى ، ويوقدان الشعلة الأولمبية وبطل الجمباز العجوز ( هايكوسافولاينين ) وهو يتلو القسم الأولمبى تكريما لكفاحه الطويل وكان يومها فى ربيعہ الخامس والأربعين فأسعد الناس وأبكى الناس !! .

الدب الأحمر .. هناك :

وكان أهم تجديد في ميزان القوى ظهور لاعبي ولاعبات الاتحاد السوفيتي بعد غياب الروس بعد دورة استكهولم ١٩١٢ . فقد خرجوا من ( البيات الشتوى ) ليحصد ( الدب الأحمر ) نصيبه من الألقاب ؛ وفازت الروسيات بالمراكز الثلاث الأولى لرمى القرص .. لتصبح « نينا روماشكوفاف » أول روسية تحرز ميدالية ذهبية ! ولكن البعثة الروسية تفوقت في ( أوتانيمى ) ورفضت الإقامة في القرية الأولمبية في ( كايلا ) ! فهل كانوا يخشون عمليات غسيل المخ وفرار لاعبيهم إلى الغرب ؟ !

زاثوبيك .. ودانا :

شهدت ( المدينة البيضاء ) أصغر مدينة في العالم استضافت دورة أولمبية .. العداء التشيكى الفذ .. « إميل زاثوبيك » وهو يفوز بسباقات جرى ٥,٠٠٠ متر و ١٠,٠٠٠ متر والمراثون وزوجته ( دانا ) وهى تفوز بذهبية رمى الرمح !! فكانت تلك أول مرة يفوز فيها زوج وزوجته بذهبيات في ألعاب القوى ! ..

أعظم فريق كرة قدم :

وفازت المجر ببطولة كرة القدم الأولمبية بعد قهر يوغوسلافيا ٢ / صفر في النهائى .. وأجمع الخبراء على أن الفريق المجرى ( الذهبى ) هو أقوى فريق كرة قدم في كل البلاد والأمم .. وكان يضم النجوم الأعلين :

- « بوشكاش » الذى أهدر ضربة جزاء بقدمه اليسرى الطرشة ،  
و « جروشتش ولورانت ولانتوس وبوجيك وبالوتاس ونسيبور »  
و « هيديكوتى » الذى درب النادى الأهلى خمس سنوات فاز فيها النادى  
بالدورى خمس سنوات !! - وكوتشيش ( أى الحوزى ) وهو ملك  
ضربات الرأس فى الدنيا كلها !

### ميداليات للعرب :

وقاز البطل اللبناى « زكريا شهاب » بفضية وزن الديك للمصارعة  
الرومانية .. ومواطنه « خليل طه » ببرونزية خفيف الوسط .. ومواطنها  
« موريس سكاف » بالمركز السادس لوزن خفيف الثقيل .  
أما مصر فنالت برونزية وزن الريشة فى المصارعة الرومانية أيضاً  
بفضل بطلها « عبد العال راشد » ، وأحرز منتخب مصر الوطنى للسلاح  
المركز الرابع لبطولة الشيش للفرق ونال « محمود يونس » ريبلوم المركز  
السادس للشيش أيضاً .

### حواء .. فارسة :

ودخلت حواء التاريخ فى هلسنكى بعد السماح للسيدات بالاشتراك  
مع - أو ضد - الرجال فى مسابقة « الترويض » وهى إحدى مسابقات  
الفروسية الثلاث .. وبكى بعض المشاهدين والمشاهدات والفارسة  
الدنركية « ليز هارتيل » تصعد منصة الشرف لاستلام الميدالية الفضية ..  
فقد كانت « ليز » ضحية شلل الأطفال .. ولكنها بالعزم والإيمان والإصرار  
تحولت إلى بطلة عظيمة !

ومنذ « أمستردام ١٩٢٨ » حتى « هلسنكى ١٩٥٢ » مثل الفنلندى

العظيم ( هايكوسا فولارينين ) وطنه في الجمباز وكسب تسع ميداليات ..  
كانت آخرها برونزية ، في ( هسكى ١٩٥٢ ) !! فأسعد كثيرا بلد  
( الألف بحيرة ) .. فنلندا !!! .

## الألعاب الأولمبية السادسة عشرة

٢٢ نوفمبر - ٨ ديسمبر ١٩٥٦

ملبورن - أستراليا

حضر إلى « ملبورن ١٩٥٦ » وفود ٦٧ دولة مثلها ١٣٨٤ لاعبا كان  
من بينهم ٣٧١ من اللاعبات .. وكان من المفروض أن تزيد الأعداد ..  
ولكن قاطعت بعض الدول تلك الألعاب بسبب العدوان الثلاثي الغاشم  
على مصر .. وغزو الروس للمجر .. وقاطعت الصين الشعبية الدورة  
بسبب حضور الصين الوطنية ( تايين ) على عكس ما حدث في الدورة  
السابقة .

بلدان :

وعلى عكس تعليمات الميثاق الأولمبي الصريحة المحددة .. أقيمت  
« ألعاب ١٩٥٦ الأولمبية » و « في بلدين وليس في بلد واحد .. بعد أن  
رفضت السلطات الأسترالية السماح للخيل الأجنبية بالدخول .. خوفا  
على ثروتها الحيوانية الهائلة التي تشكل مورداً أساسيا في اقتصادياتها ..  
والأغنام بصفة خاصة .. وعليه فحرصاً على سلامة ثروة ( بلاد الناس اللى  
تحت ) و ( الجزيرة القارة ) وبلاد الكانجارو - جاء الرفض الأسترالى

القاطع لتتخذ السويد الموقف الحرج .. فقد وافقت السويد على إقامة مسابقات فروسية ١٩٥٦ على أرضها من ١٠ - ١٧ يونيو والتي اشتركت فيها ٢٩ دولة مثلها ١٥٨ فارساً كان من بينهم ١٣ فارسة ! ومن مصر اشترك أبطالها الفرسان « محمد زكي » وجمال حارس وعثمان الحضري والجيار « ( إن شاء الله ) و ( نفرتيتي الثانية ) و ( عبير ) .

عكاشة يثار من زاثوبيك :

وكان هناك ثار قديم بين العداء التشيكي الفذ إميل زاثوبيك ومنافسه ألاميمون عكاشة الفرنسي ( الجزائري الأصل ) .. وركز زاثوبيك على الماراثون ليصبح أول إنسان يفوز به في دورتين متتاليتين .. ولكن ( عكاشة ) في عز الهجير وربيعه الأربعين قهر زاثوبيك .. رغم أن رقم فائزة عكاشة كان ( ١٣ ) الذي لا يتفاهل به الكثيرون .

أم أسمها .. بات :

وفازت بذهبيتي الغطس من السلمين الثابت والمتحرك البطلة الأمريكية « بات ماكورميك » التي سبق لها تحقيق نفس الإنجاز الجبار في ( هلسنكي ١٩٥٢ ) .. لتصبح بات أول وآخر من يحقق تلك الأسطورة . رغم أنها كانت .. أمًا !

البحار الجبار :

حصل البحار الروسي ( فلاديمير كوتس ) على ذهبيتي سباقى جري ٥ آلاف متر و ١٠ آلاف متر وسجل في كل سباق رقماً أولمبيا .. جديداً ، فكان أول روسي يحرز ميدالية ذهبية أولمبية في ألعاب القوى .

روميو وجولييت :

نظرة وابتسام .. وسلام وكلام .. وغرام وهيام ! هذه ببساطة قصة أشهر حب أولمبى .. فقد أطلق كيوبيد سهامه على « هارولد كوتوللى » الأمريكى بطل الإطاحة بالمطرفة .. والتشيكية الحسنة « أولجافيكوتوفا » التى كسبت ذهبية القرص .. فكان أول حب بين سليلة الشيوعية وسليل الرأسمالية .. وبدأت المعوقات والبيروقراطية بسبب الستار الحديدي ! فقدم الاثنان التماسا مؤثرا للرئيس التشيكي ( زايتكى ) فرق قلبه للحبيين اللذين نقلت كل وسائل الإعلام العالمية قصتها .. وانتهت القصة نهاية سعيدة بالزواج ... وكان الإشبينى البطل العظيم ( زائوبيك ) والإشيينة زوجته ( دانا ) فخفت حدة الحرب الباردة .. يوم الزواج التاريخى فى براغ .. البلد ! .

عندما فاز الملاك المجرى « لازلوپاب » بذهبية وزن خفيف المتوسط .. أصبح « أول » ملاكم فى التاريخ يحرز الذهبية فى ثلاث ألعاب أولمبية متتالية .. ثم احترف ليصبح أول ملاكم محترف .. من الكتلة الشرقية ! .

الماء والدماء :

فى الدور قبل النهائى لكرة الماء بين روسيا والمجر .. تطورت المباراة إلى أعنف معركة شهدها كل تاريخ الألعاب الأولمبية .. وغطت الدماء الحمراء صفحة الماء .. وأوقف الحكم السويدى المحايد المباراة والمجر متقدمة ٤ / صفر .. وهرعت الشرطة الى الحمام ذى الجدران الزجاجية لتحوى الروس من غضب المشاهدين الشديد ، وواصلت المجر مسيرتها

لتهزم يوغوسلافيا في النهائي ولتفوز بالذهبية للمرة الثانية المتتالية .. وكان سبب المعركة الثأر من الروس الذين كانوا قد غزوا المجر قبل شهر من اللقاء الدامي !

أسطورة مكسيكية :

كسر القطاس المكسيكى « جواكين كاييلا » الجبار .. أغرب ما شهده التاريخ الأولمبى من احتكار .. فقد فاز ( كاييلا ) بذهبية الغطس من السلم الثابت .. ليكسر الاحتكار الأمريكى المتصل والذي بدأ فى ( ألعاب أنفيس ١٩٢٠ ) وأنفيس هي ( أنتويرب ) .

## الألعاب الأولمبية السابعة عشرة

٥ أغسطس - ١١ سبتمبر ١٩٦٠

روما - إيطاليا

وإلى ( المدينة الخالدة ) وهو لقب شهرة العاصمة الايطالية - جاءت وفود ٨٣ دولة - مثلها ٥٣٤٦ لاعبا منهم ٦١٠ لاعبات .. أعجبوا كثيراً بالملعب الأولمبى الجديد الذى يسع مائة ألف نسمة .. والطريف أن « روما ١٩٦٠ » لم تبدأ أو تنهى الماراثون فى استادها العظيم كالمعتاد .. بل فى خارج الاستاد وسط آثار روما الرائعة .. من ( تل الكايتول ) إلى ( طريق آيبيا ) قرب قوس قسطنطين فكان تجديداً رائعاً .. ومن بين الوافدين الجدد كانت : المغرب وتونس والسودان وسان مارينو .. كما فاقت التغطية التليفزيونية العالمية كل تغطيات الدورات السابقة .

رفاز بالماراثون « أول » عداء يجرى حافياً .. وكان الإثيوبي « ابيبي بيكيلا » الذي قال نصره للدنيا كلها ( إن المسافات الطويلة ملك لإثيوبيا ) وبعد « بيكيلا » احتل المركز الثاني العداء المغربي « راضى بن عبد السلام » وبذلك حصلت المغرب على ( أول ) ميدالية لها في « أول » دورة تشترك فيها .. ووصل عبد السلام الهمام إلى خط النهاية بعد ( بيكيلا ) بخمس وعشرين ثانية ! وهو أقل فارق في التاريخ بين الأول والثاني !

نمر سنغافورة:

والطريف أن ثلاث دول عربية حازت ميداليات في « روما ١٩٦٠ » .. فقد فاز « عبد الواحد عزيز » الرابع العراقي ببيرونزية وزن الخفيف .. بعد صراع مثير مع منافسه : نمر سنغافورة وهو « تان هاو ليانج » بعد أن تعادل الاثنان في مجموعة الرفعات الثلاث ( ٣٨٠ كجم ) ولكن « نمر سنغافورة » كان يزن أقل من عزيز .. بنصف كيلو جرام !.

ونال الفريق القومى المصرى للفروسية ( محمد زكى وجمال حارس وعلوى غازى ) ريبلوم المركز الرابع لمسافة قفز السدود للفرق .. بعد ألمانيا وأمريكا وإيطاليا التى ضم فريقها الشقيقان « ريموندو » و « بييرو » و « رينزو » استخدم الفرسان المصريون الثلاثة الجياد الشهيرة الحبيبة : ( آرثوس ونفريتتى ومبروك ) كما فاز « عيد عثمان » لوطنه مصر بفضية وزن الذبابة فى المصارعة الرومانية .. ومواطنه البحار الجبار « عبد المنعم الجندى » ببيرونزية ، وزن الذبابة للملاكمة ..

ولأول مرة وصلت شقيقتان عربيتان إلى نهائيات كرة القدم الأولمبية وكانتا : « تونس الخضراء ومصر الفيحاء » .

وتعادتت مصر مع تركيا ٢ / ٢ وفازت بلغاريا على مصر ٢ / ٢ / صفر  
ويوغوسلافيا على مصر ٦ / ١ ثم فازت يوغوسلافيا بالبطولة بعد قهر  
الدمرك فى النهائى ٣ / ١ وكانت تونس قد انهزمت من الأرجنتين ٢ / ١  
ومن بولندا ٦ / ١ ومن الدمرك ٣ / ١ وكان ثمانية من نجوم الدمرك قد  
قتلوا فى كارثة جوية قبل بدء الدورة بشهرين ، فلعبوا بالاحتياطى  
ووصلوا للنهائى !! .

### المملكة وولى العهد :

حسب تقاليد الفوز فى مسابقات ( اليخوت ) بإلقاء الطاقم الفائز فى  
مياه البحر .. اشتركت « فردبيكا » ملكة اليونان فى إلقاء طاقم اليخت  
« نيريف » الفائز بذهبية اليخوت طراز ( التنين ) إلى الماء .. ومن  
الطريف أنها هى التى رفعت قائد اليخت بيديها إلى الماء .. ولم يكن القائد  
سوى ولى عهد اليونان « قسطنطين » . ابن فردريكا !!

### المملكة والغزاة :

أسماءها الانجليز « الملكة » والفرنسيون « الغزاة » وهى العداة  
الأمريكية المعجزة والشديدة التواضع وخفة الدم : « ويلما رودولف »  
ونشأت فى عائلة فقيرة جدا تضم ١٩ شقيقاً وشقيقة .. ولم تستطع المشى  
إلا وهى فى الثامنة بسبب مرض شلل الأطفال .  
وفازت فى روما بثلاث ميداليات ذهبية ( ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر  
و ٤٠٠ × ١٠٠ متر ) !

وعللت سرعتها الفائقة بأنه كان يتحتم على أفراد العائلة الجرى  
بسرعة فائقة إلى المائدة عندما تعلن الأم أن الطعام .. قد نضج !.

ثرثار خفيف الظل :

كان الإيطاليون يحضرون فترات تدريب الملاكم الزنجي الأمريكي « كاسيوس كلاي » بسبب .. خفة دمه وحبه للثرثرة والدعابة .. وكان يؤكد أنه سيحترف بعد الفوز بلقب خفيف الثقل .. ليصبح بطل العالم للمحترفين ! وتحققت النبوءة وأسلم وغير اسمه إلى « محمد علي » وبلغت ثروته ٦٨ مليون دولار .. فقط !

كوارث أوليمبية :

فازت باكستان بذهبية الهوكي لتخسر الهند البطولة لأول مرة في حياتها .. منذ إدراج الهوكي في البرنامج الأولمبي ١٩٢٨ ! وخسرت أمريكا سباقى جرى ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر وسباق القوارب الثمانية .. وميداليتى القطن التى لفتتها الألمانية الشرقية ( إنجريد كرامر ) الشقراء الحسنة ! وأطلق الأمريكيون على ذلك اليوم الحزين « يوم الخميس الأسود » !!

## الألعاب الأولمبية الثامنة عشرة

١٠ - ٢٤ أكتوبر ١٩٦٤

طوكيو - اليابان

نجحت أول دورة أولمبية أقاموها على أرض آسيوية نجاحاً رائعاً .. وحضرتها وفود ٩٣ بلداً مثلها ٥١٤٠ لاعبا منهم ٦٨٣ لاعبة .. وأنفق اليابانيون ٣ بلايين من الدولارات على المنشآت الرياضية ووسائل المواصلات !

وكان العداء الذى حمل المشعل الأولمبى فى آخر المسافة ليشعل الموقد الأولمبى من مواليد قرية قرب ( هيروشيا ) فى يوم إسقاط القنبلة الذرية عليها فى ١٩٤٥ .. وتعمدوا أن يصل ارتفاع صارى العلم فى الاستاد الرائع إلى ١٥,٢١ متر تكريما « لميكىو أوزا » الذى أحرز لليابان أولى ميدالياتها الذهبية فى ١٩٢٨ عندما سجل تلك المسافة فى وثيقة الثلاثية ! وعطروا الملعب الرئيسى بأريج زهور « الكريزانتيم » وهو حدث عظيم وبلا مثيل !!

وأضاف اليابانيون حبيبتى القلب إلى البرنامج الرياضى الأولمبى وهما : ( الجودو والكرة الطائرة ) ، وبكت اليابان رغم فوزها بثلاث مسابقات من مسابقات الجودو الأربع .. واعتبرت هزيمة بطلها « آكيو كامينا جام » من الهولندى العملاق « أنطون چيسينك » فى الوزن المفتوح .. كارثة قومية !.

داى .. نيبون :

فى قرية « كايوكا » المغمورة كان هناك مصنع نسيج متواضع اسمه ( داي .. نيبون ) تعمل به ١٢٤٢ عاملة .. واختار مدرب الكرة الطائرة العبقري الموهوب « هيروفومى رياماتسو » عشرين عاملة منهن وبدأ تدريهن ليفرن بعد عام ببطولة اليابان للكرة الطائرة .. ثم وضع هن أسمى برنامج تدريب فى تاريخ الرياضة ، وكان يتصل سبعة أيام سمان فى الأسبوع ، وضحت البنات بكل ملذات الحياة وأقسمت رئيسة الفريق « مازاى كازاى » ألا تتزوج إلا بعد الفوز بالميدالية الذهبية ، وتزوجت « مازاى » من حبيب القلب بعد أن حققت وزميلاتها أعظم إنجاز رياضى

في القرن العشرين .. فوز عاملات مغمورات ببطولة العالم للكرة الطائرة .. رغم وجود الروسيات والبولنديات والرومانيات !!

جدة لكنها .. بطلة :

كان كسر حاجز الدقيقة في سباحة المائة متر حرة للسيدات يمثل « المهمة المستحيلة » والمستحيل الأول قبل مستحيلاتها الثلاثة العربية الشهيرة : ( الغول والعنقاء والحل الوفي ) ، وحاولت السباحة الأسترالية الذهبية « دون فريزر » كسر ذلك الحاجز في دورتي ( مليون ١٩٥٦ ) و ( روما ١٩٦٠ ) ولكنها فشلت رغم فوزها بذهبتي الدورتين . وفي ( طوكيو ١٩٦٤ ) عندما كانت « دون فريزر » في ربيعها السابع والعشرين فازت بالذهبية للمرة الثالثة ، وسبحت المسافة في ٥٩,٥ ثانية ، لتصبح أول حواء تنجز المهمة المستحيلة رغم تدليلها بلقب : الجدة ..!!! وأذهل العداء الإثيوبي « آبيبي بيكيلا .. الدنيا عندما أصبح أول من يفوز بسباق ( الماراثون ) في دورتين متتالتي .. وإن كان قد جراه في طوكيو وهو يستخدم حذاء !! وجراه في روم عالمي وأوليمبي جديد : ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ٢ ساعة .

مصر .. الرابعة :

وكما فعل الأجداد في ألعاب أمستردام ٢٨ « عندما فازوا بالمركز الرابع لكرة القدم ، نجح الأحفاد في تكرار الإنجاز في ( طوكيو ) واحتلت مصر المركز الرابع الكروي عن جدارة .. وجاء ( مصطفى رياض ) التقدير المكبر الخطير في المركز الثاني للهدافين برصيد ثمانية أهداف بعد « فيرينس بينين » المجرى صاحب الأهداف العشرة ، وسجل المصريون

عشرة أهداف في مرمى كوريا الجنوبية وهو رقم قياسى فى ( طوكيو ١٩٦٤ ) وجاءت المجر الأولى وتلتها تشيكوسلوفاكيا ثم ألمانيا التى قهرت مصر ٣ / ١ .. وتأثر أداء منتخب مصر بغياب نجمة الأعلى ( طه إسماعيل ) الذى كسر ساقه حارس مرمى غانا « رودو أنكراه » !. وفاز الملاكم التونسى « الحبيب حالفية » ببرونزية وزن خفيف الوسط .. ومواطنه العداء العبرى « محمد الجامودى » بفضية سباق جرى ١٠,٠٠٠ متر .. ثم رمته ( العين الزرقاء ) بسموم الحسد فأصيب ولم يشترك فى نهائى - الخمسة آلاف متر .

## الألعاب الأولمبية التاسعة عشرة

١٢ - ٢٧ أكتوبر ١٩٦٨

مكسيكو سيتى - المكسيك

على ارتفاع شاهق وصل إلى ٢٢٤٠ متراً رحبت العاصمة المكسيكية ( مكسيكو سيتى ) ببعثات ١١٢ دولة مثلها ٥٥٣٠ لاعباً منهم ٧٨١ لاعبة فكانت تلك « أعلى » دورة فى زيادة عدد الدول واللاعبين ، وقد أثار ذلك الارتفاع الرهيب وما يتبعه تأثر الإنسان بسبب تناقص الأوكسجين جدلاً طويلاً واعتراضاً شديداً على تنظيم ( مكسيكو سيتى ) « لألعاب ١٩٦٨ » الأولمبية .. إلى درجة إقامة مباريات تجريبية فى أعوام ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ لأقلمة اللاعبين على بذل جهد كبير على هذا الارتفاع الكبير .. وواجهت المكسيك صعوبات مالية شديدة ولكن ( اللاتين ) يحبون المهرجانات كثيراً .. والألعاب الأولمبية مهرجان كبير فضحت بالكثير !!

ولكن المعارضة الحقيقية الديموية جاءت من جانب الطلاب الذين نظموا ثورات ضد الحكومة أخذوها بالحديد والنار .. للأسف .

بيمون .. العجيب :

توقفت الأفلاك والتفتت الدهر عندما استطاع اللاعب الأمريكي الزنجي ( بوب بيمو ) أن يطير في الهواء لمسافة ٨,٩٠ أمتار ليقتنص ذهبية الوثب الطويل . وأسموها ( وثبة إلى القرن الحادى والعشرين ) . وعاش ذلك الرقم الأسطورى حتى صيف ١٩٩١ عندما كسره الزنجي الأمريكى « ديك پاول » فى طوكيو مسجلا ٨,٩٥ أمتار ويؤكد أنصار « ديك » ومنافسه الخطير « كارل لويس » أنها سيكسران ذلك الرقم الإعجازى فى ( برشلونة ١٩٩٢ ) ! وكان كارل قد كسره فى طوكيو أيضاً ولكن المسئولين ألغوا رقمه بسبب « رياح مساعدة » تزيد سرعتها على المسموح !.

الرباعى الذهبى :

وحقق البطل الأمريكى ( آل أورتر ) إنجازاً لا مثيل له عندما فاز بالذهبية للمرة الرابعة المتتالية فى رمى القرص ! وكان كل اللاعبين الثمانية فى نهائى جرى المائة متر من الأبطال السود .. لأول مرة فى التاريخ ! وظهرت ملامح حركة ( القوة السوداء ) التى تناهض التفرقة العنصرية فى أمريكا .. فعندما صعد الأمريكيان « تومى سميث » و « وجون كارلوس » لاستلام ذهبية وبرونزية المائتى متر جرى ارتديا قفازات سوداء ورفعا أيديهما بتحية ( الحركة السوداء ) عند عزف السلام الوطنى الأمريكى فأوقفوهما وطردهما من القرية الأولمبية ! وكان الهدف

الأساسى مقاطعة لاعبى أمريكا السود للفرق القومية الأمريكية المسافرة إلى مكسيكوسيتى .

واحدة .. ست :

ولأول مرة فى التاريخ قامت إحدى السيدات بحمل المشعل الأولمبى وبارتقاء الشعلة الرئيسية فى استاد ( آرتيكا ) الرائع الجمال .. ونالت ذلك الشرف الكبير بطله جري الحواجز : « إينريكيئا بازلييو » .  
وكان معظم الفائزين فى سباقات جرى المسافات الطويلة من لاعبين عاشوا وتدرّبوا فى مناطق مرتفعة مثل كينيا وإثيوبيا .. وفاز « مامو وولد » بالمراثون فكان ذلك ثالث فوز متتال لأبطال إثيوبيا لأطول سباقات الأولمبيات !

تونس الخضراء .. والقمة الشيماء :

كان العداء التونسى « محمد الجامودى » هو العربى الوحيد الذى فاز بميداليات فى ( مكسيكوسيتى ١٩٦٨ ) فقد نال ذهبية الخمسة آلاف متر وبرونزية العشرة آلاف متر .. رغم قدومه من بلد فى مستوى سطح البحر ! ولكن الجامودى كان قد تدرب فى معسكر ( فونت رومو ) الفرنسى فى جبال البرانس الشاهقة الارتفاع ؛ والطريف أن « الجامودى » عندما فاز بميداليته شاركه فى الميداليات « نافتالى تيمو » الكينى و « مامو وولد » الإثيوبى ( ذهبية وفضية العشرة آلاف متر على التوالى ) .. وفى الخمسة آلاف متر فاز « الجامودى » بالذهبية وتلاه الكينيان « كيشوج كينو » و « نافتالى تيمو » .. فكانت أول مرة يحقق فيها عداءوا أفريقيا تلك الأجداد ! .

وثبة فوسبورى :

فاز البطل الأمريكى المجدد « ريتشار فوسبورى » بذهبية الوثب العالى ( ٢,٢٤ متر ) بفضل وثبته المبتكرة وهى الوثب بالمقلوب .. أى وظهره يواجه الحاجز .. وهى الوثبة التى يتبع أسلوبها معظم لاعبى ولاعبات العالم الآن ! .

أمريكا .. الأولى :

فجرت أمريكا أغرب مفاجآت ( نيومكسيكو ١٩٦٨ ) بفوزها على روسيا فى تصفيات الكرة الطائرة ! ومع هذا فاز الروسى بالذهبية وتلاهم اليابانيون ثم التشيك .. وجاء الأمريكان فى المركز السابع !!

### الألعاب الأولمبية العشرون

٢٦ أغسطس - ١٠ سبتمبر ١٩٧٢

ميونيخ - ألمانيا

اشتركت ١٢٢ دولة فى ( ميونيخ ١٩٧٢ ) ومثلها ٧١٥٦ لاعبا منهم ١٠٧٠ لاعبة .. وكلها أرقام قياسية .. أولمبية ! وتلت القسم الأولمبى البطلة « هايدى شولر » لتصبح « أول » لاعبة تتلو القسم الأولمبى .. وشاهدها مليار مشاهد على شاشات التلفاز .. وهو أكبر عدد من المشاهدين حتى ذلك التاريخ ! وأضاف المضيفون الألمان - أو أعادوا - إلى البرنامج الرياضى الأولمبى لعبات : الجودو والرمية بالسهم وكرة اليد ! .

بطل .. مخضرم :

اشترك في موكب الشعلة المواطن النمساوى « ادجار فرايد » سكرتير عام اللجنة الأولمبية النمساوية الأسبق ، والطريف أنه كان قد اشترك في أول موكب للشعلة عندما حمل العداءون المشعل بالتناوب من ( أولمبيا ) في اليونان إلى برلين في ألعاب ١٩٣٦ الأولمبية ! .

البطل السباعي :

فاز السباح الأمريكي المعجزة « مارك سبيتز » بسبع ميداليات ذهبية في ١٠٠ و ٢٠٠ متر حرة وتتابع ٤ × ١٠٠ حرة و ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر فراشة و ٤ × ٢٠٠ متر حرة و ٤ × ١٠٠ متنوع .. وكسر كل الأرقام الأولمبية في سباقاته السبعة السمان ، وكانت الفتاة الذهبية الأسترالية السباحة « ستين جولد » في ربيعها الخامس عشر وتصغر « مارك » بسبع سنوات وأحرزت ثلاث ذهبيات وفضية وبرونزية ( ٢٠٠ و ٤٠٠ متر حرة و ٢٠٠ متر تتابع فردي و ٨٠٠ متر حرة و ١٠٠ متر حرة ) ومن فرط غيرة سباحات أمريكا من « ستين جولد » ارتدين فانلات عليها : ( ليس كل ما يلمع .. ذهباً ) ، وبدلاً من كتابة كلمة ذهب ( جولد ) كتبوها ( جولد ) حسب حروف لقب الفتاة الأسترالية العبقرية ! .

العنكبوت وسهولة المواصلات :

غطى الملعب الرئيسي وبعض الملاعب المجاورة أضخم سقف في العالم وهو شفاف مموج معلق أسموه : [ بيت العنكبوت ] وأسماوا ( ميونيخ ١٩٧٢ ) دورة المسافات القصيرة لتقارب الملاعب وسهولة المواصلات ..

وخصصوا آلاف الدراجات لرجال الإعلام إلى جانب المحافلات للتنقل بين الملاعب .

شارع خضر التوفى :

وكرم المستولون النجوم الأعلين السابقين بإطلاق أسمائهم على الشوارع في القرية الأولمبية .. وكان من بينها ( شارع خضر التوفى ) نجم ( برلين ٣٦ ) ، ومن الطريف أن السيف المصرى ( مجدى قنيد ) مثل كندا التى كان يدرس ويعيش فيها .

فتيات عربيات :

ولأول مرة فى التاريخ اشتركت الصبايا العربيات فى الألعاب الأولمبية .. فظهرت فتيات من المغرب وسوريا ولبنان بزىهن القومى فى طابور الحفل الافتتاحى واشتركن فى المسابقات فكان ذلك حدثاً تاريخياً عظيماً .. وحياهن المشاهدون المبهورون تحية حارة .

جولين العليم :

وصلت التكنولوجيا فى ( ميونخ ٧٢ ) إلى ذروتها .. ممثلة فى جهاز كالتليفزيون اسمه ( جوليم ) وأسميته ( العليم ) وهو يجيب على أى سؤال أولمبى من ١٨٩٦ حتى ١٩٧٢ .. وأظهر لى أن عنوان بيتى خطأ ! وتأكدت من هذا بعد عودتى إلى مصر !! واستفقلت معلومات ( جوليم العليم ) ودبرت مقبلاً لزملائى الإعلاميين المصريين وكنت قد سبقتهم لى ميونيخ بأسبوع .. وطال الليل ولم أنم .. ونفى عنى الكرى طيف ( حسبو الأشم ) المجهول الذى وقع خطاباً ( مكتوباً باليد اليسرى ) موجهاً

لنجيب المستكاوي وحذره فيه ورفاقه وهم : [ نجيب ومحبي فكرى  
وعبد المجيد نعمان وحمدى النحاس وناصر سليم ] من جهات معادية  
تضعهم تحت رقابة لصيقة بالصوت والصورة ! ولكن محبي الدين اكتشف  
المؤامرة في اليوم التالي وطمانتهم .. فقرروا تدمير مقلب مضاد لى ! فهكذا  
الحياة في دنيا الإعلام !! .

### مأساة أمريكية :

بعد فوز أمريكا ببطولة كرة السلة سبع مرات سمان متتاليات منذ  
بدأت في برلين ١٩٣٦ خسرت أمريكا في نهائي ( ميونخ ١٩٧٢ ) من  
روسيا ٥٠ / ٤٩ في آخر ثانية .. بعد إضافة ثلاث ثوان بلا سبب معقول  
أو مبرر مقبول .. ومازال السر مستغلقاً !! ورفض الأمريكيون تسلّم  
الميداليات الفضية .. فأرسلوها لهم بالبريد !! ولكن الأغرب والأعجب أن  
كل لاعبات أمريكا فشلن في الحصول على أية ميداليات ذهبية في ألعاب  
القوى ! وخسرت أمريكا ذهبية القفز بالزانة لأول مرة في التاريخ - ولم  
تفز بها بعد ذلك أبداً ! وانتزعتها الألمان الشرقي « وولفجانج نورد فينج »  
وجاء بطل العالم الأمريكي « بوب سينجرين » ومواطنه « جان  
جونسون » في المركزين الثاني والثالث فبكى الأمريكيون بالدمع الهتون !

ما يفارت .. من !؟ :

وجاءت صبية ألمانية مغمورة إلى ميدان الملعب الأولمبي الكبير ..  
وحققت إنجازاً فذاً فريداً .. فقد فازت « أولريكه مايفارت » ذات الستة  
عشر ربيعاً بذهبية الوثب العالي ( ١,٩٢ متر ) لتصبح أصغر بطلة  
أولمبية في ألعاب القوى .. وواكب نجاحها التاريخي فوز الألمان ببطولة

الهوكمى . فكانت أول دولة أوربية تحقق الإنجاز الكبير منذ بدأت الهند سلسلة انتصاراتها فى ١٩٢٨ . .

### الدب الأحمر .. والأخطر :

فاز الإعصار الروسى والدب الأحمر والأخطر : « فاليرى بورزوف » بسباقى السرعة القصيرة فى الجرى ( ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر ) ليصبح أول أوروبى يفعلها ؟ وتألفت صبية روسية اسمها ( أولجا كوربوت ) فى الجمبار ودخلت كل القلوب بمسلكها المحبوب وأدائها السهل الممتع الممتع وفازت بثلاث ذهبيات وفضية واحدة ! وكنت أذهب مع الزميل العزيز نجيب المستكاوى لمشاهدتها حتى وهى تتدرب !! .

### الجامودى .. ويس :

فى نهائى سباق جرى العشرة آلاف متر تعثر البطل الفنلندى « لاس فيرين » فاصطدم به البطل التونسى « محمد الجامودى » وسقط الجامودى سقطه شديدة أصابت كتفه وجنبه الأيسر فلم يكمل السباق .. ولكنه بعد ثلاثة أيام كسب فضية الخمسة آلاف متر ليرفع رصيده إلى أربع ميداليات أولمبية .. وهو أعلى رصيد عربى أوليمبى ! .

### الخميس الذهبى :

دوت فى قاعة ( ميسيجلان ) أصوات غريبة لا يعرفها الأجانب .. وكانت زغاريد فرحة عربية عندما أحرز الرباع اللبنانى العظيم « محمد خير الطرابلسى » فضية وزن المتوسط .. وكان أبوه من أبطال رفع الأثقال فى بلد الجبال والجمال .. وكان خاله « زكريا شهاب » صاحب

أول ميدالية أولمبية في ( هلسنكي ١٩٥٢ ) و ( الواد لخاله ولو مال  
حاله ) كما يقول المثل اللبناني العالمي القديم الحكيم ! .

### الكمين الغادر :

من أغرب المتناقضات في السياسة العالمية أن بعض دول الغرب تطلق  
على ( الفدائيين الفلسطينيين ) اسما غريبا هو :

- الإرهابيون الفلسطينيون !

وقد هاجمت فصيلة من هؤلاء الفدائيين المنزل رقم ٣١ بشارع كوتوللي  
بالمدينة الأولمبية فجر يوم ٥ سبتمبر ١٩٧٢ .. وقتل اثنان من أصحاب  
المنزل المخصص للبعثة الاسرائيلية .. وتمكن الفدائيون من أسر ١١  
إسرائيليا واحتجزوهم كرهائن .. وتوقفت الافلاك والدهر ودورة « ميونيخ  
١٩٧٢ » ! وبعد مفاوضات طويلة مرهقة إشتراك فيها عبد العزيز الشافعي  
سكرتير عام اللجنة الأولمبية المصرية « سمح الألمان للفدائيين وأسراهم  
بالذهاب إلى ، مطار عسكري صغير ( فورستفيلد بروك ) ليطيروا منه  
إلى المكان الذي حدده الفدائيون .. ولكن الألمان نصبوا كميناً غيبياً للعرب  
الثمانية ورهائنهم .. نتج عنه مصرع كل الرهائن وخمسة من الفدائيين .  
واختلفت الآراء حول من المسؤول؟! وهل تستمر الدورة أم تلغى؟!  
ولكن الدورة استمرت .. على رأى المثل الانجليزي القديم الحكيم :  
- العرض يجب أن يستمر !

## الألعاب الأولمبية الحادية والعشرون ١٧ يوليو - الأول من أغسطس ١٩٧٦ مونتريال - كندا

هبط عدد الدول التي أرسلت بعثاتها الرياضية إلى ( مونتريال ١٩٧٦ ) إلى ٩٢ دولة مثلها ٦٠٨٥ لاعباً كان من بينهم ١٢٥١ لاعبة . وارتفعت نفقات الاعداد من ٣١٠ مليون دولار إلى ١٤٠٠ مليون دولار .. وبلغت نفقات بناء الاستاد ٤٨٥ مليون دولار .. وألقى الكنديون بناء السقف المعلق والبرج ( ١٦٠ متراً ) الذي كان سيخصص لسكنى الاعلاميين الذين عاشوا في جامعتي « مونتريال » الفرنسية و « ماكجيل » الإنجليزية حياة أسعد ذكرتهم بشبابهم .. وأيام التلمذة ! وافتتحت الدورة الملكة إليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة .. وقاطعت ٣٣ دولة عربية وإفريقية الدورة احتجاجاً على علاقات نيوزيلندا مع جنوب افريقيا في مجال لعبة ( الرجبي ) بالذات ! ورأيت الرياضى المصرى العظيم النبيل ( عبد العزيز الشافعى ) وهو يبكى بالدمع الهتون عندما وقع قرار انسحاب البعثة المصرية و .. آه للرياضة من السياسة وأضافوا إلى البرنامج الرياضى كرة السلة وكرة اليد للسيدات وأربعة سباقات للكانوى وسبعة للتجديف كان منها ستة سباقات للسيدات .. فوصل عدد الميداليات الذهبية المتنافس عليها إلى ١٩٨ ميدالية وهو رقم لا مثيل له فى السابق .. وحمل المشعل فى لفته الأخيرة وأضاء الشعلة الأولمبية صبية من أصل إنجليزى ( ساندرا هندرسون ) وصبى من أصل فرنسى ( ستيفان بريفونتين ) كرمز لوحدة عنصرى الأمة الكندية .. ومن

الطريف أنها تزوجا فيما بعد ! وخوفاً من الانفصاليين المطالبين باستقلال إقليم ( كويك ) وضمه إلى فرنسا شدد البوليس الحراسة وخاصة على الملكة اليزابيث ووصفت قفشة الاجراءات المشددة بأنها ( باقة حديدية ) ! .

ناديا .. من ؟ :

وتألفت في ( مونتريال ١٩٧٦ ) صبية رومانية في عامها الرابع عشر وسرقت الكاميرا من « أولجا كوربوت » الروسية التي أصبحت عجوزاً في التاسعة عشرة ! ولأول مرة في التاريخ تنال لاعبة جبار عشر درجات من عشر درجات .. وكانت صاحبة الدرجات النهائية هي النجمة العليا الجديدة ( ناديا ) طبعاً ! وكررت إنجازها التاريخي ذلك سبع مرات سمان ! وكانت تتسلى مع زميلتها « تيودور أنجوريانو » في غرفتهما بشن « حرب مخدرات » ! فهما « عيال .. لكن أبطال » ! وللبطلات فيما يعشقن مذهب !! .

ملك وملكة الماء :

ولمعت من ألمانيا الشرقية السباحة العبقريّة « كورنيليا إيندر » .. ومن أمريكا السباح الفذ « جون نير » . الشهير بلقب « الثعبان » . وفاز كلاهما بأربع ذهبيات وفضية واحدة .. فقط ! و « كوست كورنيليا » - التي أصبحت أول حواء تفوز بأربع ذهبيات سباحية ! - ومواطناتها على كل ذهبيات السباحة الحریمی باستثناء ميداليتين فقط من الميداليات الثلاث عشرة ( ٢٠٠ متر صدر للروسية مارينا كوشيشي و ٤ × ١٠٠ متر تتابع حرة لأمريكا ) وقال الخبراء ( هذا أعظم إنجاز في التاريخ في دنيا السباحة الحریمی ) !

وكذلك أنجز الأمريكيون الذين لم يخسروا سوى ميدالية المائتى متر صدر التى هفها الإنجليزى المعجزة « ديفيد ويلكى » وهو أول إنجليزى ينال ذهبية فى السباحة منذ دورة لندن ١٩٠٨ .. بعد الصبر ما طال ! ومن الطريف أن « كورينليا » تزوجت من زميلها « رونالد ماتيس » بطل سباحة الظهر وجمع الاثنان ٨ ذهبيات و ٦ فضيات وبرونزيتين فى ثلاث دورات عقارم !!

« الكابالو » .. يفوز :

و« الكابالو » هو الحصان باللغة الأسبانية لغة كوبا .. وقد فاز العداء الكوبى المعجزة « ألبرثو خوانثورينا » الشهير بلقب ( الحصان ) بسباقى جرى ٤٠٠ و ٨٠٠ متر .. وهو إنجاز لم يحدث إلا فى ( ألعاب ١٩٠٦ الوسيلة ) عندما حقق الأمريكى ( پول بيلجرىم ) نفس ذلك الإنجاز الجبار .

الأب والابن :

وعندما رمى البطل المجرى « ميكلوس نيميث » رمحه إلى مسافة [ ٩٤,٥٨ متر ] كاسرا الرقم العالمى القائم وقتها .. أصبح أول ( ابن وأب ) يحرزان ميداليات ذهبية فى ألعاب القوى !! فهو ابن بطل رمى المطرقة فى دورة ١٩٤٨ « إيرى نيميث ، وهذا الشبل من ذاك الأسد !!.

بيكى ويضحك ويعرج !

انكسرت ركبة نجم الجمباز اليابانى « شون فوجيموثو » وتحمل آلاماً تفوق طاقة البشر ، وكان الإصرار على الاستمرار سبب فوز فريقه

بطولة الفرق الرجالي .. للمرة الخامسة المتتالية ! وعلى منصة الفوز كان « شون » يتألم ويكي ويضحك ويعرج .. في وقت واحد !!

### مصروف جيب للأميرة :

كانت الأميرة ( آن ) ابنة ملكة بريطانيا أول فرد من الأسرة المالكة البريطانية تشترك ك لاعبة في الألعاب الأولمبية .. وعاشت مع البعثة الإنجليزية في طاعة وتواضع ونظام .. وكانت تحصل على مصروف جيبها اليومي أسوة بالآخرين .. ولسوء الحظ أصيب الجوادان ( بي فير ) و ( بلايامار ) فشطبوا الفريق الإنجليزي من مسابقة الأيام الثلاثة .. ولكن الأميرة واصلت الاشتراك في المسابقة الفردية .. وعندما سقطت ( آن ) من على جوادها ( جودويل ) لم تستطع الملكة إخفاء عواطف الأمومة .. ولم يخفف اضطرابها إلا بعد أن عاودت ( آن ) ركوب جوادها .. وجاءت في المركز الرابع والعشرين !.

### حواء الأولى :

فازت الرامية الأمريكية « مرجريت ميردوك » بفضية البندقية الصغيرة للأوضاع الثلاثة ( راقداً وواقفاً ومرتكزاً ) بعد مواطنها « لارى باتشام » رغم تساويهما في النقاط ( ١١٦٢ نقطة ) وطالب « لارى » بإصرار اقتسام الميدالية الذهبية مع زميلته وأعلن في مؤتمر صحفي أن القانون ظالم وحمار ووافقته اللجنة الأولمبية الدولية ولكن الاتحاد الدولي للرامية واصل الظلم والإصرار !

## الألعاب الأولمبية الثانية والعشرون ١٩ يوليو - الأول من أغسطس ١٩٨٠ موسكو - روسيا

قاطعت أمريكا وبعض دول العالم ( ألعاب موسكو ١٩٨٠ الأولمبية ) بسبب غزو روسيا لأراضي جارتها أفغانستان .. وبلغ عدد دول المقاطعة ٦٥ دولة كانت أولها المملكة العربية السعودية ، وتلتها مصر ثم أمريكا واليابان وألمانيا الغربية والصين الشعبية .. بينما اشترك فيها ٨١ دولة مثلها ٥٣٢٦ لاعبا منهم ١٠٨٨ لاعبة .

وكان إقبال الروس على حضور مختلف المباريات كبيراً وكأنهم يغيظون دول المقاطعة .. وكأنهم في نفس الوقت يرون أن احتلال أفغانستان أمر حلال !!!

ومن بين الإضافات الجديدة كان هوكي السيدات الذي فازت به ( زيمبابوى ) وأوزان جديدة في الجودو ورفع الأثقال .. ليرتفع عدد الميداليات الذهبية إلى ٢٠٣ ميدالية وهو رقم قياسى بلا مثيل .. والطريف أن ( ناديا كومانيتشى ) لم تصبح النجمة العليا في « موسكو ١٩٨٠ » وأكل منها الجوَّ البطل الروسى : « ألكسندر ديتياتين » الذى كسب ثمانى ميداليات وهو إنجاز بلا مثيل في كل الدورات السابقة .. وكان فوزه بالدرجة النهائية ( عشرة على عشرة ) في جهاز الحصان سابقة بلا مثيل في دنيا الجعماز الرجالى .. ورفع مواطنه . « نيكولاى آندريا نوف » رصيده من ثلاث دورات إلى ١٥ ميدالية ليصبح أكثر الرجال فوزاً بالميداليات ..

ولم تغلبه سوى مواطنته الجبارة : « لا ريسا لاتينينا » التي وصل رصيدها إلى ١٨ ميدالية .. ويقال إن كسر رقمها هو : المهمة المستحيلة !

### الميدالية الغلط :

وكانت أشهر قفشة في ( موسكو ١٩٨٠ ) تقول : لقد فاز العداءان الإنجليزيان « ستيفى أوقيت وسباستيان كو » بالميدالية الذهبية الخطأ ! فقد فاز الأول بميدالية جرى الثمانمائة متر على غير المتوقع .. والثاني بميدالية الألف والخمسمائة متر .. على غير المتوقع أيضاً !! .

### ثلاث مرات سمان :

وفاز الملاكم الكوبي العظيم « توفيلو ستيفنسون » بالميدالية الذهبية لوزن الثقيل للمرة الثالثة المتتالية .. وأحرز « فلاد يميريا ، فينوفيتش » ثلاث ميداليات ذهبية في ( موسكو ١٩٨٠ ) في لعبة ( الكانوى ) .. والرقمان معجزتان رياضيتان !

### سبعة توائم !!

وقصة انتصارات التوائم في ( موسكو ١٩٨٠ ) فقد فاز التوأمان الفرنسي « باسكال » و« باتريك بارى » ببرونزية سباق جرى  $٤ \times ١٠٠$  متابع .. قصة غريبة وعجيبة .. والشقيقان التوأمان « جورج » و« بيرند » لاندفوت ( ألمانيا الشرقية ) فازا بذهبية القارب الثنائي كما فعلا في ( مونتريال ١٩٧٦ ) وقهر الشقيقان التوأمان الروسيان : « يورى ونيكولاى پمينوف » .

وفازت السباحة الإنجليزية « آن أوزجيركى » بالمركز الرابع في المائة

متر فراشة وشقيقتها التوأماً « جانيت » بالمركز الثامن !! وفي القارب الرباعي ذى الدفة فاز التوأماً الروسى « اولرنك » و « وولتر » ديستر .. كما فاز التوأماً الروسى المصارعان « أناتولى » و « سيرجى » بيلوجلاسون بذهبية وزن ٥٢ كجم و ٥٧ كجم فى المصارعة الحرة وفاز بسباقى المشى لمسافة ٢٠ كم الإيطالى « موريزيو إميلانو » واحتل شقيقه التوأماً « جورجيو » المركز الحادى عشر ، فكانت ظاهرة فوز التوائم من أغرب ظواهر ( موسكو ١٩٨٠ ) !

### فالديمار الثانى :

وتمكن العداء الألمانى الشرقى الفذ « فالديمار كيربينسكى » من الفوز بالماراتون ليصبح ثانى إنسان فى العالم يفوز بأطول سباق جرى فى دورتين متتاليتين .. بعد إنجاز الأثيوبى ( آيبى بيكيلا ) فى ( روما ١٩٦٠ ) و « طوكيو ١٩٨٤ » !

ومن الطريف أن فوز « فالديمار » الجبار بماراتون « مونتريال ١٩٧٦ » كان سبب فوز مواطنيه الكرويين على بولندا فى نهائى كرة القدم .. لأنهم نزلوا الملعب مرتفعى المعنويات عقب انتهاء الماراتون الذى قهر فيه « فالديمار » المغموور حامل اللقب المشهور « فرانك شورتر الأمريكى » الذى داعبه بعض المشاهدين قائلين : هذه ليست ميونيخ يا شورتر !. فقد فاز « شورتر » بماراتون ميونيخ وهو من مواليد ميونيخ برغم أنه أمريكى ! وكان الألمان يداعبون فالديمار قائلين ( إنه من التلامذة الرياضيين ) وبعد الفوز للمرة الثانية قالوا عنه ( إنه من الأساتذة الرياضيين ) .

السياسة والرياضة ..

ولكن الطبيب مصرى :

تأكيداً لمبدأ استقلال الرياضة عن السياسة أصرت اللجنة الأولمبية الإنجليزية على الاشتراك فى ( موسكو ١٩٨٠ ) رغم أن الحكومة بقيادة ( المرأة الحديدية ) « مرجريت تاتشر » رئيسة الوزراء كانت مع المقاطعة .. ورأس البعثة الطبية البريطانية الطبيب المصرى ( باسل هلال ) أخصائى العظام وهو فى شهرة طبيى القلب المعروفين : مجدى يعقوب وذهنى فراج ، ومن الطريف أن بعض صحف ومجلات الغرب كانت تنشر صورة « الدب ميشا » وهو ( فسوخة ) الدورة ودموعه تهمر حزناً على المقاطعة .

العربى الأوحده :

فاز البطل اللبناى « حسن بشارة » برونزية وزن فوق ١٠٠ كجم فى المصارعة الرومانية .. فكانت تلك الميدالية التاريخية هى الوحيدة التى نالها فى موسكو .. البلد ! .

رقم قياسى عربى كروى :

ولأول مرة فى تاريخ الألعاب الأولمبية وصلت أربع دول عربية الى نهائيات كرة القدم الأولمبية .. وهى : الجزائر والعراق والكويت وسوريا .. ونجحت الثلاث الأول فى دخول الدور الثانى وهو دور السمانية .. ولكن فازت روسيا ٢ / ١ على الكويت .. وألمانيا الشرقية ٤ / ٠ صفر على العراق .. ويوغوسلافيا ٣ / ٠ صفر على الجزائر .. وفى النهائى فازت تشيكوسلوفاكيا على ألمانيا الشرقية .. بهدف من رأس

( بيندريتش سڤوبورا ) الذى لعب كبديل قبل النهاية بتسع عشرة دقيقة .. وسجل هدفه التاريخى بعد نزوله بست دقائق !

## الألعاب الأولمبية الثالثة والعشرون ٢٨ يوليو - ١٢ أغسطس ١٩٨٤ لوس أنجيليس - أمريكا

دقة بدقة ورد الروس وأعوانهم الضربة وقاطعوا « ألعاب لوس أنجيليس الأولمبية ٨٤ » فى يوم ٨ مايو ١٩٨٤ وهو نفس يوم وصول الشعلة الأولمبية من ( أولمبيا ) فى اليونان إلى أرض الأمريكان والغريب أن ( رومانيا ) كانت الوحيدة من الكتلة الشرقية التى قاطعت المقاطعة ! وكانت نتيجة عدم المقاطعة فوز رومانيا بالمركز الثانى فى قائمة الميداليات بعد أمريكا ونالت : ٢٠ ذهبية و ١٦ فضية و ١٧ برونزية !!! وهو إنجاز جميل وبلا مثيل فى كل تاريخ رومانيا الرياضى ! .  
ورغم المقاطعة اشتركت فى ( لوس أنجيليس ٨٤ ) رقم قياسى من الدول بلغ ١٤٠ دولة مثلها ٧٠٧٨ لاعبا منهم ١٦٢٠ لاعبة .. وكانت الدعوات حسب التقاليد الأولمبية قد أرسلت إلى ١٥٩ دولة ولبتها ١٤٠ دولة ..

مكاسب بالملايين :

فى يوم ٢ سبتمبر ١٩٣٧ رحل البارون الفرنسى باعث الألعاب الأولمبية « بييردى كويرتان » عن الدنيا .. ودفنوا قلبه عند حبيبته

( أوليمبيا ) فى اليونان حسب وصيته .. وفى نفس ذلك اليوم ولد طفل أمريكى اسمه : « بيتر أوبروت » .

كتب له القدر أن يكون رئيس اللجنة المنظمة ( لألعاب لوس آنجيليس ٨٤ ) .. وأجاد بيتر فنون العلاقات العامة والتنظيم والتسويق ليصل صافى أرباح الدورة إلى ٢١٥ مليون دولار وأسموها ( فائضا ) وليس أرباحا : ووصل عدد الشركات الممولة والراعية ثلاثين شركة بنت إحداها ( ماكدونالد للسندوتشات ) بجمع السباحة الرائع على حسابها .. ووصل عدد المشاهدين فى داخل الملاعب إلى ٥,٧ مليون دفعوا ثمن تذاكر الدخول .. وعدد مشاهدى التلفزيون فى العالم إلى ٢,٥ مليار نسمة .. ودفع التلفزيون ٢٨٧ مليون دولار لينقل الأحداث الكبار إلى الشاشات الصغارا ! وأضافوا التنس والبيزبول إلى البرنامج الرياضى كلعبتين استعراضيتين وجددوا استاد ( الكوليزيوم ) فى لوس آنجيليس ليعسع ٩٢٦٠٧ نسمة .. وهو أول ملعب فى العالم يستضيف الألعاب الأولمبية مرتين فى ٣٢ و ٨٤ - إلى جانب عشرات الملاعب الأخرى فى مدن متباعدة .. ولكن المسافات المتباعدة فى أمريكا يسمونها : فرقة كعب !!! ..

وكان الإعلاميون العرب يلبون دعوات الجاليات العربية إلى العشاء أو الغداء ويسافرون مسافات طويلة لإسعاد الداعين المتلهفين إلى مقابلة الإعلاميين القادمين من بلادهم .

ووصل عدد المسابقات إلى ٢٢١ مسابقة .. وافتتح الرئيس « رونالد ريغان » الدورة ، وكان حفل الافتتاح تحفة فنية بلا مثيل .. كذلك كان حفل الختام أيضا . واختاروا الفسر « سام » ليكون تميمة أى « فاسوخة » الدورة وجلب لها فعلا السعد وحسن الحظ .. فنجحت

الدورة نجاحا منقطع النظير .. رغم المقاطعة المتوترة .. ففي كل مكان من العالم هناك أحزاب ( أعداء النجاح ) وأحزاب كل حقوق حسود جحود .. وأسفت الناس كثيرا على المقاطعة في دنيا الرياضة بالذات .. وهى دنيا نبيلة أصيلة جميلة تدعو إلى الحب والود والتفاهم والسلام والوثام .. وليس للخصام ! وأصبح « توم برادلى » عمدة « لوس أنجيليس » أشهر عمدة في العالم .. بل أسعد عمدة في العالم !! .

رقم عربى جديد :

واشتركت في ( لوس أنجيليس ٨٤ ) خمس فرق قومية عربية في مسابقة كرة القدم وهو رقم قياسى عربى بلا مثيل .. وكانت تلك الدول هى : السعودية وقطر والعراق عن آسيا .. والمغرب ومصر عن إفريقيا .. وفى النهائى فازت فرنسا ٢ / ٠ صفر على البرازيل .. وفى مباراة المركز الثالث فازت يوغوسلافيا ٢ / ١ على إيطاليا .. وأقيم النهائى فى ملعب ( پاسادينا ) أمام ١٠١,٧٩٩ مشاهدا ، وهو رقم زاد على مشاهدى ألعاب القوى .. لأول مرة فى تاريخ الرياضة الأولمبية ، والأمريكية !!  
وسمحو لأول مرة للمحترفين بالاشتراك فى كرة القدم الأولمبية .. وبالنسبة للاعبى أوروبا وأمريكا اللاتينية سمحو لمن لم يشترك فى بطولة كأس العالم بالاشتراك فى ( لوس أنجيليس ٨٤ ) .. فارتفع مستوى الأداء وجذب الآلاف إلى ملاعب كرة القدم الأولمبية ..

إعجاز مغربي :

وكانت أعظم الإنجازات العربية فى ( لوس أنجيليس ٨٤ ) هو إنجاز المغرب التى فازت بميداليتين ذهبيتين بفضل « نوال المتوكل » التى أصبحت

أول عربية تحرز ميدالية أولمبية ذهبية بعد أن فازت تلك الصبية الذهبية .. بالمركز الأول لسباق الحواجز ٤٠٠ متر في ٥٤,٦٦ ثانية .. وزاد من الفرحة العربية أن ذلك السباق كان قد أدرج لأول مرة في البرنامج الرياضي الأولمبي .

ثم فاز البطل المغربي الكبير « سعيد عويطة » بذهبية الخمسة آلاف متر جرى في ١٣,٠٥,٥٩ وكان رقبا أولمبيا جديداً ، وبذلك كانت الفرحة فرحتين !! .

### رشوان فارس الفرسان :

ثم جاء لقاء العمالقة والجبابرة .. في نهائي الوزن المفتوح للجودو .. بين سليل مخترعى ومقدسى الجودو : « ياسو هيروياما شيتا » الياباني بطل العالم .. ومنافسه فتى النيل الشهم الشجاع : « محمد رشوان » وكان ( ياما شيتا ) مصابا في ساقه اليمنى إصابة مؤلمة مزقت عضلات سمائه .. ولكن رشوان لم يستغل الموقف في مروءة وإباء .. ورفض ضرب المنطقة المصابة .. ففاز ( ياما شيتا ) بالذهبية .. ورشوان فارس الفرسان بالفضية .. وكانت تلك هى المباراة رقم ١٩٨ التى فاز بها بطل اليابان فوزاً متتاليا ! وكان رشوان هو الذى يسند « ياما شيتا » وهو يصعد منصة الفوز بكل روح رياضية .. وعلمت الدنيا بشهامة « رشوان » فقدمت له اللجنة الدولية للعب النظيف : جائزة للعب النظيف .. التى استحقتها ذلك العملاق صاحب الخلق النظيف والايمان العميق بالله عن جدارة واستحقاق .

التاريخ يعيد نفسه :

وفي ( برلين ٣٦ ) فاز البطل الأمريكى الزنجى « چيسى أوينز » بأربع ميداليات ذهبية فى ألعاب القوى فأطلقوا اسمه على الدورة .. وكرر التاريخ نفسه عندما فاز البطل الأمريكى الزنجى « كارل لويس » بنفس الميداليات ( ١٠٠ و ٢٠٠ متر جرى و ٤ × ١٠٠ تتابع والوثب الطويل ) .. ونافسته فى إنجازه بطلة الجمباز الرومانية « كاترينا شابو » التى حازت أربع ذهبيات وفضية واحدة .. بينما نالت منافستها الصينية ( لى نينج ) تشكيلة طريفة مكونة من : ٣ ذهبيات وفضيتين وبرونزية .. فقط ! ومن الطريف أن مواطنها الرامى الصينى « مايكزوهاى فينج » فاز بأول ذهبية فى كل الدورة .. والأطرف أنها كانت أول ذهبية تناها الصين الشعبية ! .

أجماد عائلية :

ومن التوائم فاز الشقيقان الأمريكيان « مارك وديفيد شولتز » فى المصارعة و « لو وايد باناك » فى المصارعة أيضًا و « ويليام بوكاس » الأمريكى وابنه « ويليام » الصغير فى اليخوت « وجارى كوك » الانجليزى وزوجته « كاتى » فى ألعاب القوى والأمريكى « آل چوينر » وشقيقته چاكى « فى الوثبة الثلاثية والسباعى النسائى على التوالى والشقيقان الايطاليان « كارمين وجوزيبى أبانيالى » فى القارب الثنائى ذى الدفة فى التجديف طبعاً ! .

## الألعاب الأولمبية الرابعة والعشرون

١٧ سبتمبر - ٢ أكتوبر ١٩٨٨

سول - كوريا الجنوبية

عندما نظمت كوريا الجنوبية دورة الألعاب الآسيوية في صيف ١٩٨٦ كان ذلك خير إعداد واستعداد ( لألعاب سول الأولمبية ١٩٨٨ ) وافتتح الرئيس الكورى الجنوبي « روتاي وو » هذه الدورة ( هى ثانى ألعاب أولمبية تقام على الأراضى الآسيوية ) فى الاستاد الأولمبى الذى يسع ١٠٠ ألف نسمة ، والقريب من نهر ( هان ) الذى استفاد الكوريون من ضفتيه الجميلتين .. بل ومن النهر العريض نفسه الذى بدأ فيه مهرجان نهري رائع قبيل الافتتاح الرسمى فى الاستاد الأولمبى . وشهدت تلك الدورة عودة التنس إلى الحظيرة الأولمبية بعد غياب منذ ١٩٢٤ ، كما أضافوا تنس الطاولة رسميا .. ثم أضافوا بصفة استعراضية حبيبتهم ( التايكوندو ) والبيزبول والجودو النسائي لتصل عدد المسابقات إلى ٢٣٧ مسابقة وهو رقم قياسى .

ودفع التلفزيون الأمريكى ٧٥٠ مليون دولار للجنة المنظمة مقابل بث الأحداث فى وقت يناسب جمهور المشاهدين الأمريكين أى من ٩ - ١١ صباحا بالتوقيت الكورى .. واعترض الاتحاد الدولى لألعاب القوى واللجنة الأولمبية الدولية على المواعيد الصباحية المبكرة .. ثم توصلت الأطراف إلى حل وسط .. وبلغ عدد الإعلاميين الذين غطوا الدورة حوالى ١٦ ألف إعلامى وإعلامية !!! وأثارت كوريا الشمالية بعض المتاعب وصممت على اقتسام تنظيم الدورة .. ثم قاطعوا الدورة وأيديتهم

البنانيا وإثيوبيا وكوبا ومدغشقر ونيكاراجوا وسيشيل ، ولكن أحدا لم يحس بغياهم ، لأن عدد الدول التي اشتركت وصل إلى ١٥٩ دولة ومندوب رسمي بدون لاعبين من ( بروناي ) .. وكانت جمهورية اليمن الديمقراطية من بين الدول التي اشتركت لأول مرة ، وبلغ عدد اللاعبين ٨٤٦٥ لاعبا ، منهم ٢١٨٦ لاعبة .. وكان تنظيم المواصلات والمرور جيدا رغم آلاف السياح الأجانب والتسعة ملايين من سكان سول البلد ! .  
ومن الطريف أن حروف اللغة الكورية تبدأ بالحرف ( جيم ) وهو أول حرف في اسم اليونان ( جريس ) التي تستهل طابور العرض الافتتاحي حسب التقاليد وتكريما لليونان مهد الألعاب الأولمبية .. وتلت اليونان الدول التي تبدأ أسماؤها بحرف الجيم مثل ( جاين وجانا ) .. وضم وفد تايلاند أجمل حواء في العالم .. وهي التي كانت قد انتخبت في مهرجان ( ميسى يونيفيرس ) .. وتبرع الكوريون بصنع علم أولمبي جديد ، لأن القديم المستخدم من ١٩٢٠ كان في حالة لاتليق .. وحمل المشعل الأولمبي « شاب » في السادسة والسبعين « سون كي شونج » تكريما له ، لأنه فاز بالمارثون في ( برلين ٣٦ ) عندما جرى باسم اليابان التي كانت تحتل كوريا في تلك الأيام .

هأساة بن جونسون :

وجرى العداء الكندي الزنجي « بن جونسون » المائة متر في ٩,٧٩ ثانية ثم اكتشفت التحاليل أنه يتعاطى مواد منشطة فسحبوا ميداليته الذهبية ومنحوها لصاحب المركز الثاني ، وكان كارل لويس الأمريكي الذي كان قد قطع المسافة في زمن خلال ٩,٩٢ ثانية وشطبوا « بن جونسون » مدى الحياة ، وبعد تحقيقات مطولة عفوا عنه بعد عامين .

عروس وعريس الماء :

وحازت السباحة الألمانية الشرقية الأسطورية « كريستين أوتو » ست ميداليات ذهبية ، وهو حدث بلا مثل في دنيا الرياضة النسائية .. بل أصبحت « أول » أنثى تنال ميداليات في مسابقات ذات ثلاث طرق مختلفة ( ٥٠ متر و ١٠٠ متر حرة و ١٠٠ متر ظهر و ١٠٠ متر فراشة و ٤ × ١٠٠ متر تتابع حرة و ٤ × ١٠٠ متر تتابع متنوع ) . كل هذا وجائزة أحسن لاعبة في ( سول ٨٨ ) .. ولكن ( عريس الماء ) الأمريكي الأسطورة : « ماتيو بيوندى » أحرز سبع ميداليات منها ٥ ذهبية ( ٥٠ و ١٠٠ و ٤ × ١٠٠ حرة و ٤ × ٢٠٠ و ٤ × ١٠٠ تتابع متنوع ) وبرونزية ٢٠٠ حرة وفضية ٢٠٠ فراشة ! ولكن « فلاديمير سالتنيكوف » الروسى استرد لقبه كبطل ١٥٠٠ متر حرة بعد ٨ سنوات من الغياب ، كما فاز « مايكل جروس » بذهبية ٢٠٠ متر فراشة ، وكان صاحب الفضية في ١٩٨٤ ، ويعتبره الألمان مع « بوريس بيكر » ( يوم يوم ) وشيفى جراف بطلة التنس أعظم إنجازات ألمانيا الرياضية مع السيارة ( الفولكس فاجون ) ! .

الزنج يغرقون ولا يطفون :

كانت هناك نظرية غريبة في علم السلالات البشرية تقول : ( إن الزنج يغرقون ولا يطفون ) ولذلك لن يظهر بطل سباحة زنجى .. ولكن ( سول ٨٨ ) شهدت « أول » سباح من أمريكا اللاتينية يفوز بذهبية .. وكان في نفس الوقت « زنجيا » وهو المواطن السورينامى « انتونى نيسى » الذى نال ذهبية المائة متر فراشة في ٥٣ ثانية ، وكان رقما أولمبيا

جديداً .. قهر به « بيوندى » الأمريكى و « چيمسون » الانجليزى  
( سييين ) الأسترالى و « جروس » الألمانى وهم نجوم الفراشة !! .

المارد النائم يستيقظ :

من أشهر أقوال نابوليون : ( الصينى مارد نائم فدعوه نائماً ) ! ولكنَّ  
المارد خرج من القمقم واحتل المركز الحادى عشر الاجاملى ( ٥ ذهبية  
و ١١ فضية و ١٢ برونزية ) .. وفاز ( جريج لوجانيس ) بذهبتي  
الغطس ( ثابت ومتحرك ) للمرة الثانية المتتالية ، فى إنجاز أسطورى رغم  
إصابته فى رأسه الذى خاطوا جرحه بأربع غرز !! .

واكتسح الصينيون معظم بقية الميداليات ( فضية وبرونزية المتحرك  
وفضية السلم الثابت ) للرجال ، ثم ذهبية وفضية المتحرك للسيدات ،  
وذهبية السلم الثابت للسيدات .

شقيقتان فضيتان :

بعد فوز كنديتين من حوريات الماء بذهبية ثنائى ( والباله المائى )  
وهن « ميشيل كامرون وكارولين والدو » نالت الفضية الشقيقتان  
الأمريكيتان « سارا وكارين جوزيفسون » رغم الأداء الرائع الذى قدمته  
فى آخر أربع حركات ونالتا عليه الدرجات النهائية أربع مرات .. وكان  
الفارق فى المجموع لا تدركه العين المجردة : ١٩٧,٧١٧ درجة للكنديتين  
و ١٩٧,٢٨٤ للأمريكيتين !! « هاردلك » !! .

سوداء لكن حسناء :

سرتت الكاميرا من جميع الأبطال والبطلات الأمريكية الزنجية :

« فلورنس جريفيت جوينار » بسبب رشاقة وأناقة ولياقة تفوق الوصف والخيال : وكانت تطيل أظافرها جدًا وتصبغها بألوان مختلفة متناسقة ، ونالت ذهبية جرى ١٠٠ متر و ٢٠٠ وتتابع ٤ × ١٠٠ متر وفضية تتابع ٤ × ٤٠٠ متر .. ونالت أخت زوجها « چاكى جويناركيرسى » ذهبية الوثب الطويل ثم ( السباعى ) الذى حل محل الخماسى ! .

يو الطيب .. بطل عظيم :

وتألق عداء مغربى جديد هو « إبراهيم بو الطيب » الذى حاز الميدالية الذهبية لسباق جرى العشرة آلاف متر فى ٢٧,٢١,٤٦ دقيقة وهو رقم أوليمبى جديد .. أما البطل المغربى المخضرم الكبير « سعيد عويطة » فنال برونزية سباق جرى الثمانمائة متر فى ١,٤٤,٠٦ دقيقة بعد الكينى « بول ايرينج » والبرازيلى « يواقيم كروز » .. وأحرز للمغرب ميداليتها الثالثة الملاكى ( عاشق عبدالحق ) فى وزن الريشة .

ونال ذهبية القفز بالزانة « سيرجى بوبكا » الروسى حسب المتوقع .. وسجل ٥,٩٠ متر وهو رقم أوليمبى جديد .. ولكنه كسر حاجز الستة أمتار فيما بعد .. عشرات المرات ! فليس للإنجاز البشرى حدود .. كما يقولون !! ويكفى أن أستراليا فازت بالمركز الرابع للرجال والسيدات فى لعبة كرة السلة ! وهى بلاماض فى اللعبة .. ولكن الإصرار على رفع المستوى فى لعبات « غير تقليدية » أصبح موضة العصر مثل فوز أمريكا بفضية كرة الماء ! وبذهبية الكرة الطائرة ! ، أما رابع وآخر ميدالية للعرب فناها بطل جيپوتى « حسين أحمد صالح » وكانت برونزية الماراثون ! .

## الألعاب الأولمبية الخامسة والعشرون

٢٥ يوليو - ٩ أغسطس ١٩٩٢

برشلونة - أسبانيا



من أطرف أخبار الدعاية لمدينة برشلونة الأسبانية مضيقة الدورة الأولمبية الخامسة والعشرين في يوليو ١٩٩٢ أن رئيس اللجنة الأولمبية الدولية وهو السنيور « خوان أنطونيو سامارانش » من مواليد برشلونة .. وكذلك « أول » بطل أولمبي في تاريخ أسبانيا وهو : « لوسيسوس مينيسوس ناتاليس » ، الذي فاز بسباق العربات التي تجرها الخيول في ألعاب ١٢٩ م الأولمبية وكانت الدورة رقم ٢٢٧ ، وكانوا قد وعدوا برشلونة بتنظيم ألعاب عام ١٩٢٤ ولكن « دى كويرتان » التمس تغيير المكان إلى ( مدينة النور ) باريس .. لأنه كان على وشك ترك منصبه كرئيس للجنة الأولمبية الدولية .. ثم عوضها بوعده استضافة دورة

١٩٣٦ ، ولكن نشوب الحرب الأهلية حال دون تحقيق الآمال الأسبانية .  
وقد أعاد الأسبان تجديد استاد « مونتويك » ليكون الاستاد الأولمبي  
الرئيسي .. وستقام معظم الألعاب في برشلونة .. باستثناء الأدوار  
التمهيدية لكرة القدم .. ثم التجديف والكانوى والدراجات ، وقد دفع  
التليفزيون الأمريكى ٤٠١ مليون دولار مقابل بث أحداث ( برشلونة  
٩٢ ) .

وأضافوا إلى البرنامج الرياضى الأولمبي لعبة البيزبول  
والبارمنتون .. وبعض المسابقات الجديدة للسيدات ( الجودو ثم المشى  
لمسافة ١٠ كم ومسابقتان لليخوت ) وأربع مسابقات للكانوى المتعرج ،  
وسيصل مجموع الميداليات الذهبية المتنافس عليها إلى ٢٥٧ بزيادة  
عشرين ذهبية عن ميداليات ( ألعاب سول ٨٨ ) .. وكان هناك خوف  
على الفروسية من انتشار مرض طاعون الخيول الأفريقى وبذلت  
السلطات الأسبانية جهودا ضخمة لاحتواء الأزمة .

وأدرجو ثلاث لعبات كألعاب استعراضية وهى : التايكوندو .. وهوكى  
الانزلاق .. والبيلوتا وهى أسرع لعبة مضرية فى العالم ويلعبونها بمضرب  
معقوف فى ملعب كبير جدا ، ومن المتوقع أن يكسر عدد الدول  
والإعلاميين والاداريين والمسئولين الذين سيشترون فى ( برشلونة ) ..  
كل الأرقام القياسية السابقة ( فوق ٢٠ ألف نسمة ) ولذلك عقد  
« سامارانش » مؤتمرات كثيرة مع المسئولين فى محاولة لتخفيف الزحام فى  
المدينة المتفجرة وبعد مسابقة فنية كبيرة فاز الفنان : « خافير  
ماريسكال » ، بشرف تصميم تميمة ( فاسوخة ) برشلونة ٩٢ ، وهى على  
هيئة كلب الحراسة الذى يساعد الرعاة فى الجبال واسمه : « كوبي » ..  
الذى سيظهر على ملايين السلع التذكارية .



كوبي الكلب الصغير الذي اختاروه تعويذة لدورة برشلونة ١٩٩٢ وهو من  
تصميم الفنان الأسباني خافيير ماريكال

فرحة عربية رباعية :

وتأهلت لنهائيات كرة القدم في ( برشلونة ٩٢ ) أربع دول عربية هي :  
الكويت وقطر عن آسيا والمغرب ومصر عن أفريقيا .. وستلعب المنتخبات  
العربية في مواجهة تحديات كبيرة .. فبالنوفيق إن شاء الله .

## إحصائية أولمبية شديدة الدقة والأهمية

فازت ٧٤ دولة بميداليات أولمبية منذ بدأت الألعاب الأولمبية الحديثة  
في أثينا ١٨٩٦ .. وتتصدر قائمة الميداليات : الولايات المتحدة برصيد  
١٨٠٢ ميدالية ( ٧٥٢ ذهبية و ٥٦٩ فضية و ٤٨١ برونزية ) - ثم الاتحاد  
السوفيتي برصيد ١٠٢٤ ميدالية ( ٣٩٧ ذهبية و ٣٢٣ فضية و ٣٠٤  
برونزية ) - يليها بريطانيا ورصيدها ٥٩٩ ميدالية ( ١٧٢ ذهبية و ٢٢١  
فضية و ٢٠٦ برونزية ) .

ولو جمعنا رصيد ألمانيا الغربية ( ٥٦٧ ) وألمانيا الشرقية ( ٤١١ ) قبل  
الوحدة الأخيرة ، لجاء الألمان في المركز الثالث برصيد ٩٧٨ ميدالية ، أما  
موقف الدول العربية فتحتل مصر المركز الأربعين برصيد ( ١٨ ميدالية )  
بواقع ست ميداليات لكل معدن من المعادن الثلاثة ! والمغرب في المركز  
الرابع والخمسين ( على ذهبية وفضية وبرونزيتان ) ..

وتونس في المركز ٥٥ مكرر ( ١ و ٢ و ٢ ) ولبنان تحتل المركز الثامن  
والخمسين ( ٢ فضية و ٢ برونزية ) ثم الجزائر في المركز السادس والستين

المكرر ( ٢ برونزية ) ثم سوريا في المركز الرابع والسبعين المكرر بميدالية فضية واحدة .. ثم العراق وجيبوتي بميدالية برونزية لكل منها في المركز الرابع والسبعين المكرر أيضا .

#### الأكثر ذهبا :

فاز بطل ألعاب القوى ( راى يورى ) الأمريكى بعشر ميداليات ذهبية من ١٩٠٠ - ١٩٠٨ في الوثب العالى والطويل من الوضع الثابت وهى مسابقة ألغيت فيما بعد .. وتلته بطلة الجمباز الروسية ( لاريسا لاتينينا ) بتسع ميداليات من ١٩٥٦ حتى ١٩٦٤ .. وحاز السباح الأمريكى ( مارك سبيتز ) سبع ميداليات فى دورة واحدة وكانت ميونيخ ١٩٧٢ وفازت ست بطلات بأربع ميداليات ذهبية فى دورة واحدة ! .

#### الأغزر ميداليات :

يتصدر قائمة الأغزر ميداليات بطل الجمباز الروسى ( نيكولاى أندريانوف ) الذى جمع ١٥ ميدالية متنوعة من ١٩٧٢ - ١٩٨٠ .. ولكن مواطنته ( لاريسا لاتينينا ) أتت بما لم يستطعه الأوائل والأواخر .. فرصيداها ١٨ ميدالية نالتها من ١٩٥٦ - ١٩٦٤ .. وجمع مواطنها ( الكسندر ديتياتين ) معجزة الجمباز ٨ ميداليات فى دورة واحدة هى ( موسكو ٨٠ ) .. أما مواطنته الجمبازية أيضا ( ماريا جورو خوفسكايا ) فرصيداها ٧ ميداليات من دورة ( هلسنكى ١٩٥٢ ) ! .

## المعمرون في الملاعب :

اشترك بطل الفروسية الإيطالي « ريموندو دينزيو » في ثمانى دورات أولمبية من ١٩٤٨ حتى ١٩٧٦ ، وعمر في الملاعب الأولمبية أربعين عاما كل من : إيفان أوسير بطل السلاح الدنركى ( ١٩٠٨ - ١٩٤٨ ) وبطل اليخوت النرويجى ( ماجنوس كونو ) لنفس المدة .. ثم ( وود رووا رد ناولز ) ( بريطانيا ثم باهاما ) في اليخوت أيضا من ١٩٤٨ حتى ١٩٨٨ .. ثم ( بول ايلفستروم ) الدنركى بطل اليخوت في نفس المدة .. ومن المحتمل اشترك البطلين الأخيرين في ( برشلونة ٩٢ ) لكسر رقم الأربعين سنة القياسى .

أما أكثر اللعابات اشتراكا في الدورات الأولمبية فهي السويدية ( كريستين بالم ) التى أسهمت في ٧ دورات من ١٩٦٤ - ١٩٨٨ في لعبة السلاح .. ولم تكسب أية ميدالية ، وقد تحاول الاشتراك مرة ثامنة في ( برشلونة ٩٢ ) ! ، وواصلت النمساوية ( ايلين موللر بريز ) الاشتراك لمدة ٢٤ عاما في السلاح أيضا من ١٩٣٢ - ١٩٥٦ ونالت ذهبية (١٩٣٢) في ( الشيش ) ..

## الأسن والأصغر :

كان أسن من فاز بميدالية ذهبية هو الرامى السويدى : ( أوسكار سوان ) الفذ والمخضرم في مسابقة الغزال المتحرك في ( استكهولم ) ١٩١٢ وكان قد تجاوز ربيعته الرابع والستين بـ ٢٥٨ يوما .

وكانت أسن الفائزات بذهبية هى رامية السهام الإنجليزية ( كوينى

نيووال ) وكانت في (لندن ١٩٠٨ ) في ربيعها الثالث والخمسين و٢٧٥  
يوما ! .

وكان أصغر الفائزين بالذهبية صبي فرنسي مجهول الاسم قاد دفعة  
القارب الثنائي الهولندي في مسابقة تجديف (باريس ١٩٠٠ ) ، وكان  
عمره يتراوح بين السابعة والعاشره .. وحل محل « دكتور كورنيليوس »  
السمين بسبب مرضه - أما أصغر الفائزات بالذهب فهي الغطاسة  
الامريكية الفذة « مارجورى جيسترينج » وكان عمرها ١٣ سنة و٢٦٧  
يوما لما نالت ذهبية السلم المتحرك ! .

وكان أسنّ متسابق الرامى السويدى ( أوسكار سوان ) وعمره (٧٢)  
سنة و٢٧٩ يوما ) في ( آنفيرس ١٩٢٠ ) .. وكانت أسنّ متسابقة  
الفارسة الانجليزية (لورنا جونتون ) ذات السبعين ربيعا وخمسة أيام في  
( ميونخ ٧٢ ) ! .

أما أصغر متسابق فكان الصبى الفرنسى المجهول الاسم الذى لم تحفظ  
السجلات اسمه وقاد دفعة القارب الهولندي الثنائي في (باريس ١٩٠٠ )  
ولكن أصغر متسابقة فهي سباحة ييرو « لانا فيسينز » في ألعاب  
( مكسيكوسيتى ٦٨ ) وعمرها ١١ سنة و٣٢٨ يوما ! .

المزدوج :

ولكن مَنْ هُمُ الأبطال والبطلات الذين فازوا بميداليات ذهبية في  
الألعاب الأولمبية الصيفية الشتوية معا ؟ !

لم يحقق ذلك الإنجاز سوى الملاكم الأمريكى : « إيدى إيجان »

صاحب ذهبية وزن خفيف الثقيل في ( أنفيرس ١٩٢٠ ) وذهبية عربية الجليد الرباعية في ( ليلك بلاسيد ١٩٣٢ ) الشتوية ! .

أما حواء الوحيدة التي حققت إنجازا شبه مماثل فكانت بطلة المانيا الشرقية : « كريستالودينج » صاحبة ذهبية وفضية سباق السرعة بالقباقيب على الجليد في ألعاب ( كالجارى ١٩٨٨ ) الشتوية .. ثم فازت في نفس العام في ألعاب « سول ٨٨ » الصيفية بفضية سباق السرعة للدراجات ! .

وفي ألعاب ( أينا ١٨٩٦ ) فاز « كارل شومان » الألماني بثلاث ميداليات ذهبية في الجمباز .. ثم أضاف ذهبية الوزن الثقيل للمصارعة الرومانية ، وفي ألعاب ( باريس ١٩٢٤ ) حازت الغطاسة الأمريكية : « آيلين ريجين » فضية السلم المتحرك .. وبرونزية ١٠٠ متر سباحة على الظهر ، وفاز الأمريكي « فرانك كونجلر » في ألعاب ( سانت لويس ١٩٠٤ ) بفضية في المصارعة .. وبرونزية في شد الحبل .. وبرونزيتين في رفع الأثقال ! .

أما « فيرناندى مونتيني » البلجيكي فقد نال خمس ميداليات في السلاح من ١٩٠٦ حتى ١٩٢٤ .. وفي ألعاب ( أنفيرس ١٩٢٠ ) أضاف الى رصيده برونزية في الهوكي !

وفي « مكسيكو سيتي ١٩٦٨ » فازت الألمانية الشرقية « روزيتا كراوس » بفضية السباحة للتتابع ١٠٠×٤ متر حرة .. ثم كسبت في دورتي ٧٦ و٨٠ على التوالي .. فضية وبرونزية كرة اليد ! ، وفي دورتي ١٩٠٨ و١٩١٢ فاز السويدي (دانييل نورلينج ) بذهبيتين في الجمباز .. وأضاف ذهبية أخرى في ١٩١٢ في الفروسية ! .

وفي ألعاب ( شاموني ١٩٢٤ ) الشتوية فاز النرويجي « جيكوب تامز » بذهبية الوثب العالي على الجليد .. ثم نال فضية اليخوت من طراز ٨ أمتار في دورة (برلين ٣٦ ) الصيفية ! .

### الأغني والأكرم :

من هو أغني إنسان اشترك في الألعاب الأولمبية ؟ .  
إنها البطلة النرويجية « سونيا هيني » التي اعتزلت في ١٩٣٦ بعد الفوز بذهبية الرقص على الجليد في ثلاث دورات متتالية ! ثم احترفت في المسارح الاستعراضية والأفلام السينمائية .. وكسبت ٤٧ مليون دولار .. أنفقتها كلها على أعمال الخير !

### أعظم جواد :

ولكن من هو أعظم حيوان اشترك في الالعاب الأولمبية ؟ ! إنه الجواد الجميل النبيل الرائع التكوين « ماركورا » .. الذي فاز بثلاث ميداليات ذهبية وفضية .. مع فارسه « شارلز دي مورتاني » الهولندي في دورتي ( ٢٨ و ٣٢ الأولمبيتين ) في مسابقة الثلاثة أيام .

### عطية .. الأول :

فاز المصارع السوري « جوزيف عطية » بفضية وزن خفيف الثقيل في المصارعة الحرة في « لوس آنجيليس ١٩٨٤ » .. فكان بذلك الفوز أول عربي يكسب في المصارعة الحرة .. وأول بطل منح سوريا أول ميدالية أولمبية في كل التاريخ الأولمبي ! .

## فوزان جزائريان :

شهدت ( لوس آنجليس ٨٤ ) فوز الملاكم الجزائري « محمد زاوي »  
بيرونزية وزن المتوسط .. وفوز مواطنه « مصطفى موسى » ببيرونزية وزن  
خفيف الثقيل .. فكانت تلك أول مرة تفوز فيها دولة عربية بميداليتين في  
الملاكمة في دورة أولمبية واحدة .. وفي مثل هذه الأوزان المتقدمة ! ! .

## آلهة الإغريق

وهذه قائمة بأهم آلهة الإغريق على عهد الألعاب الأولمبية القديمة  
وتخصصات كل واحد منهم :

- ١ - زيوس : ملك الآلهة .
- ٢ - هيرا : زوجة زيوس وشقيقته وملكة الآلهة .
- ٣ - أبوللو : رب الشمس والشباب .
- ٤ - آريس : رب الحرب وأسماء الرومان مارس .
- ٥ - يوزيدون : رب البحار .
- ٦ - هيرميز : رسول الآلهة .
- ٧ - هيفا يستوس : حداد الآلهة وأسماء الرومان ( فولكان ) أى  
البركان !
- ٨ - ديونيزوس : رب النبيذ .
- ٩ - ايروس : إله الحب وأسماء الرومان كيوبيد .
- ١٠ - بلوتو : إله العالم السفلى .
- ١١ - كرونوس : إله الوقت .
- ١٢ - ديمتر : ربة الزراعة .
- ١٣ - آرتميز : ربة القمر والصبر وأسمائها الرومان ديانا .
- ١٤ - أثينا : ربة الحكمة وهى مينيرفا عند الرومان .

١٥ - آفروديت : ملكة الحب والجمال وهى فينوس لدى الرومان .  
والاسم الوحيد الذى أبقى عليه الرومان هو اسم الاله ( أبوللو ) فى  
الأساطير الدينية الرومانية مثل اليونانية .. بدون تغيير ! .



عادل شريف

- ليسانس آداب قسم تاريخ جامعة القاهرة عام ١٩٤٩ .
- دبلوم صحافة - الجامعة الامريكية عام ١٩٦٩ .
- عضو جمعية الخالدين الامريكية التي تختار أعظم لاعبي التنس في العالم سنويا .
- الناقد والمعلق الرياضى العربى الوحيد الذى وردت سيرته الذاتية في موسوعة التنس العالمية .
- اشتهر كمعلق تنس له مصطلحات مرحة مميزة .
- اختاره التلفزيون المصرى للتعليق على مباريات التنس العالمية منذ عام ١٩٦٩ . ويعلق على التنس العالمى للقسم العربى بهيئة الاذاعة البريطانية منذ عام ١٩٦٢ .
- هذا هو كتابه الرياضى الحادى عشر .
- كتابه عن « قصة لعبة التنس » هو الكتاب الوحيد المكتوب باللغة العربية والموضوع نسخة عربية منه في متحف الويمبلدن العالمى للتنس .

١٩٩٢ / ٥٧٦٣	رقم الإيداع
ISBN 977-02-3764-7	الترقيم الدولى

١ / ٩٢ / ١٦١

طبع بمطابع دار المعارف (ج.٥.ع.)